مسرحية

الوصيّة

تأليف

محمد الصواف

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : الوصيّة
المؤلف : محمد الصواف
تصنيف الكتاب : مسرح
تصميم الغلاف : أحمد علي
إخراج عام : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٥١٢٩ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 548 - 0

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى كل الشرفاء الذين مازالوا قابضين على قيمهم ومبادئهم

فى زمن يفرض فيه "كلب العالم" أنظمته فى محاولات

مستميتة لقتل الإنسانية.

محمد الصواف

الوصية

هذا نص يدعوك للقراءة

الكاتب الكبير

عبدالغني داود

محمد الصواف كاتب مسرحى أجاد حرفة الكتابة للمسرح، متمرسٌ فى لغة خشبة المسرح ، وكم ساهم فى بناء عروض للمحترفين والهواة وعروض للمسرح العمالى مع المخرج فهمى الخولى والمخرج فيصل عزب والمخرج هشام جمعة والمخرج صفوت حجازى .

وساعده على صقل هذه الإمكانية الكتابة لورشة المخرج عونى كرومى لنص الألمانى ماكس فريش "مشعلو الحرائق" فى الهناجر التى سافرت بهذه التجربة إلى المانيا ، وكذا موهبته الكبيرة فى عالم شعر العامية وعرضه " لحظة حب " كمثال على ذلك فى مسرح السلام ، وتشهد نصوصه التى

نشرها مثل " حكاية ملك طربقها" و"العملية ٠٠٧" و"شيلوك ياهو" على تمكنه من أسرار الدراما، والمزج ما بين الشعر والدراما فى براعة .

والنص الذى بين أيدينا "الوصية" تبدو فيه بساطة التناول فى الحبكة والحوار ولغة الشخوص التى تبدو فى خفة الظل والرشاقة - رغم تعدد الشخوص التى تزحم المشهد – لكن الحوار يتدفق فى انسيابية رغم تشابك وتعدد الأحداث فى إيقاع متسارع ونشط.

وها هو النص بين يديك رغم إدراكى بتعدد القراءات، فلا وصاية لأحد على القارئ، كما أن لا وصاية لأحد – أيا كان – على المؤلف المبدع.

عبد الغنى داود

الشخصيات

زعلوك : مربى الكلب

نانى : أرملة هلباوى ابو العز

نصحى : مدير اعمال هلباوى ابو العز

حمزاوى : محامى هلباوى ابو العز

رمانه : خادمة

منسى : خادم

شملول : شقيق هلباوى ابو العز

ابناء شملول : عكشة ، مداح ، ترمسة

شملولة : شقيقة هلباوى ابو العز

ضبش : زوج شملولة

ابناء شملولة مغاورى ، فتنة ، سهاد

العمدة : شيخ الغفر ، غفر(**من أربعة الى ستة أفراد**) ، الشيخ فتاوى

واتباعه

الأهالى : شمباوى المجذوب ، همام الحداد، رزه خطيبة همام ، ام رزة بائعة خضار، حفلط الحلاق، كستبان الترزى، دقدق النجار، شغته الجزار، مروان، ربيع، فتيحة ، مرزوق، عنطوظ، سعدان، زلطة، زقليطة، جابر، مرعى، سعدية، بدرية

مشهد ١

القصر

(الكل حاضر للعزاء فى وفاة الملياردير هلباوى أبو العز. زوجته نانى هانم والأخ شملول وأولاده مداح وعكشة وترمسة. والأخت شملولة وأولادها سهاد وفتنة ومغاورى وزوجها ضبش. تتظاهر الوجوه بالحزن. يمر منسى بصينية القهوة، وتمر رمانة بصينية الماء ولكن لا أحد يمد يده)

شملول : الله يرحمك يا اخويا سيبت فراغ كبير فى العيلة **(يتصنع البكاء)**

مداح : ماتعملش فى نفسك كده يا بابا

عكشة : احنا عارفين انك كنت بتحبه وهو كمان كانت روحه فيك

شملول : يا حبيبى يا اخويا اهئ اهئ **(يتصنع البكاء)**

ترمسة : يا بابا كده حتموت نفسك .. ده انت ماكنتش بتزوره وهو عايش!

عكشة : وانتى ايش عرفك .. ده عمى الغالى

شملول : اخويا يا اولاد.. هو فيه زى الاخ؟!

شملولة : يا اللى اتخطفت بدرى يا اخويا .. يا حنين يا هلباوى

ضبش : وبعدين يا شملولة .. ده انتى من امبارح مابطلتيش عياط

شملولة : سيبنى يا ضبش .. ده انا لو عيطت ميت سنة مش كفاية

سهاد : عندك حق يا ماما.. بصراحة ماكانش فيه زى خالو الهلباوى ابو العز.. عيطى يا ماما

مغاورى : ماما.. بما انك اصبحتى من اصحاب الثروات.. ممكن تفكى الكيس وتدينى اشبرق نفسى

شملولة : اتلهى يا مغاورى

فتنة : بصراحة يا ماما واحد غنى جدا زى خالوا.. يستاهل ان كلنا نحزن عليه اكتر من اى حد تانى **(تشير لعمها)**

شملولة : هو انا كان ليّ حد غيره

شملول : قصدك إيه يا شملولة؟! هو انا مش اخوكى ولا إيه؟!

شملولة : ماقصديش يا شملول.. وسيبنى بقى فى اللى انا فيه

نانى : مش كده يا جماعة.. ده انتوا اخوات .. امال انا اعمل إيه اللى اترملت فى عز شبابى.. يا حبيبى يا هلباوى باشا .. ياريتنى كنت مت قبلك

شملولة : ربنا يكون فى عونك يا حبيبتى

شملول : شدى حيلك يا نانى هانم.. الحقيقة اخويا المرحوم كان بيعزك قوى

نانى : وانا كمان كنت باتمنى له الرضا يرضى..مش عارفه اعمل إيه من بعده.. الله يرحمه

الجميع : الله يرحمه

(يدخل زعلوك ومعه الكلب يحدث هرج ومرج)

زعلوك : الله يرحمك يا هلباوى باشا ويبشبش الطوبة اللى تحت راسك

مغاورى : كلب ! إيه الارف ده

فتنه : يا مامى

شملول : انت إيه اللى دخلك بالزفت ده؟

زعلوك : ماهو انا بتاع الزفت.. قصدى بتاع الكلب.. ماينفعش اروح فى حته من غيره.. وماينعفش اسيبه لوحده

شملولة : ليه يعنى ؟! ده حتة كلب لا راح ولا جه!

زعلوك : لا يا شملولة هانم.. الكلب ده كان غالى قوى على هلباوى باشا

شملول : ايه التخاريف اللى بتقولها دى يا ولد يا زعلوك!

زعلوك : انا مش عايز اقولك بقى يا شملول بيه.. انه كان اقرب حد ليه

شملول : سامعه بيقول إيه يا نانى هانم ؟!

نانى : ولد يا بتاع الكلب

زعلوك : تحت امرك يا نانى هانم

نانى : خللى بالك .. اللى كان ساندك انت والكلب بتاعك وسايبكوا تبرطعوا فى القصر.. الله يرحمه

الجميع : الله يرحمه

نانى : يعنى غلطة تانية مش حيحصلك كويس

زعلوك : يا هانم انا باقول الحقيقة وحضرتك عارفة كويس.. ده ماكانش المرحوم بيحس بالأمان وهو نايم غير والكلب فى حضنه

نانى : بره .. اخرج بره يا حيوان

زعلوك : يا هانم

(الجميع يحاولون اخراج زعلوك وتهدئة نانى)

مغاورى : خلاص بقى يا ولد

مداح : اسمع الكلام

عكشة : اطلع بره

(يخرج زعلوك والكلب)

شملول : اكيد يا نانى هانم عندك علم بكل تفاصيل تركة اخويا الله يرحمه؟

الجميع : الله يرحمه

نانى : اللى عنده التفاصيل مدير اعماله الأستاذ نصحى

ضبش : عموما الميت فدان اللى فى زمام الكفر.. انا متأكد انه كاتبهم لشملولة

شملول : هو كان بيطيق سيرتها

شملولة : لا كان بيحبك انت !

ضبش : انا ما اسمحلكش يا استاذ شملول توجه اهانه لمراتى

شملولة : (تنهره بحدة) ضبش

ضبش : حاضر

شملولة : احنا مش جايين نتخانق .. احنا جايين نشوف حقنا فين

عكشة : انتوا مستعجلين ليه؟ الاستاذ نصحى على وصول وحنعرف منه كل حاجة

(تدخل رمانة الخادمة)

رمانة : الاستاذ نصحى

نانى : خليه يدخل

(يدخل نصحى)

نصحى : البقية فى حياتكم جميعا

الجميع : شكرا

شملول : المرحوم سايب ايه؟

طبش : كتب لكل واحد نصيبه؟

شملولة : ولا حنقسم التركة حسب الشرع؟

نصحى : على مهلكم واحدة واحدة .. انا كل اللى اعرفه ان هلباوى باشا الله يرحمه

الجميع الله يرحمه

نصحى : سايب وصية

عكشه : فيها إيه الوصية دى؟

ترمسه : وصية لمين؟

مغاورى : اكيد لنا كلنا!

فتنه : وليه ماتقولش سايب لكل واحد على قد ما كان بيحبة!

مداح : فين الوصية؟

شملول : أيوه.. طلع الوصية

نصحى : للأسف انا ما عنديش علم باللى مكتوب فى الوصية.. لكن اللى عنده الوصية وعارف مكتبوب فيها إيه.. الأستاذ حمزاوى المحامى

شملولة : وهو فين الاستاذ حمزاوى؟

نصحى : موجود .. **(منادیا)** يا استاذ حمزاوى

حمزاوى : **(يدخل)** البقاء لله

الجميع : شكرا

شملول : فين الوصية؟

شملولة : اقرا لنا الوصية

عكشه : طلعها

حمزاوى : الحقيقة يا جماعة هلباوى باشا الله يرحمه

الجميع : الله يرحمه

حمزاوى : قبل ما يكتب الوصية دى.. حاولت اقنعه بالعدول عنها.. ولكنه اصر إصرار شديد.. واوصانى بعدم فتحها الا بعد وفاته

شملول : عايزين نعرف إيه اللى فى الوصية ؟

حمزاوى : حالا .. بس ارجوكم تمالكوا اعصابكم

ضبش : ما تخلصنا بقى تعبت اعصابنا

شملولة : **(تنهره بحدة)** ضبش

ضبش : حاضر

حمزاوى : **(يخرج الوصية ويقرأها)** اوصى انا هلباوى ابو العز.. وانا فى كامل قواى العقلية.. بأن تؤول جميع ممتلكاتى من عزب واطيان ومصانع وقصور وأموال.. لرامب.. على أن يقوم بالوصاية عليه السيد زعلوك

شملول : ايه ؟! زعلوك!

شملولة : ومين رامب ده؟!

حمزاوى : الكلب

الجميع : الكلب؟!

إظلام

مشهد ٢

السوق

(بعض المبانى الفقيرة حيث نجد محلات كل من حفلط الحلاق دقدق النجار كستبان الترزى همام الحداد وشغته الجزار إلى جانب أم رزة التى تجلس لتبيع الخضار فى مشنة وضعت على الأرض. مجموعة من الأهالى يتواجدون بالسوق ومن بينهم شمباوى المجذوب)

شمباوى : **(رجل مجذوب يعتبره البعض مجنونا بينما يراه البعض حكيما. يرتدى ملابس مهلهلة وغريبة ويمسك بعصا بها شراشيب ملونه)** هلباوى ابو العز.. ماكانش بيعز.. غير الكلب ابو ديل بيهز يهز يهز

عنطوظ : **(بعظمة)** معقولة يا اخونا؟! .. الهلباوى باشا يكتب كل الثروة دى للكلب ؟! لا لا لا مالوش حق ابداً

فتيحة : **(ساخرا)** ومالك متعنطظ قوى كده ياسى عنطوظ.. زى مايكون الهلباوى باشا كان صاحبك

عنطوظ : وفيها إيه يا فتيحة.. طب ده انا جدى المعجبانى باشا كان عنده فلوس اكتر من الهلباوى باشا

فتيحة : امال راحت فين؟

عنطوظ : كان مبذر حبتين

فتيحة : مبذر! ولا مالقاش كلب يكتبهاله

مرزوق : والله الهلباوى باشا فعلا مالوش حق.. طب كان ادهالنا.. ده انا عندى كوم عيال

فتيحة : ماهو انت لو كنت مخلف كلاب كان نابك م الحب نايب؟! والله حاجة تجن يا اولاد

عنطوظ : يا اخونا ده ماله وهو حر فيه.. يديه للى هو عايزه .. لكن مش للكلب!

فتيحة : مزعلك قوى الكلب.. ومش مزعلك الفقر اللى احنا فيه؟!

مرزوق : ارزاق.. واكيد الكلب ده طيب وعشان كده ربنا فتحها عليه

فتيحة : ارزاق إيه انت عقلك طق يا مرزوق.. دى ثروة.. فاهم يعنى إيه ثروة؟!

مرزوق : ايوه فاهم.. يعنى فلوس كتير

فتيحة : قول فلوس بالكوم.. بس هل ده يجوز؟!

مرزوق : اسأل الشيخ فتاوى

فتيحة : قول لى يا شيخ فتاوى

فتاوى : عايز إيه يا فتيحة؟!

فتيحة : الثروة اللى الهلباوى باشا سابها للكلب.. تبقى رزقه صحيح؟!

فتاوى : **وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ**

فتيحة : لا اله الا الله

سعدان : **(مسطول)** يا عم ده ملك.. وبعدين انتوا واجعين دماغكوا ليه.. اداها للكلب ماادهاش للكلب واحنا مالنا.. طيرتوا الحجرين من دماغى

مرزوق : الهى تطير دماغك اكتر ما هى طايره يا سعدان يا ابن روايح.. ماتبطل يا ولا الزفت اللى بتشربه ده

سعدان : بفلوسى

مرزوق : لا وانت الصادق بفلوس امك روايح بتاعة المخروطة

شمباوى : الكلب بقى اغنى من البنى آدمين

بدرية : **(فى ميوعة)** باقولك إيه يا ام رزه.. هو الكلب يا اختى مش ناوى يتأهل ؟**(تضحك بخلاعة)**

ام رزه : انتى بتقولى فيها .. بكره النسوان تجرى وراه وورا فلوسه

بدرية : مش عارفه ليه اليومين دول بقيت احب الكلاب قوى!

ام رزه : اليومين دول بس!!

بدرية : قصدك إيه يعنى يا ام يارزة؟!

ام رزه : قصدى ان طول عمرك شاطره.. عارفه تحبى إيه وماتحبيش إيه.. مش زى الخايبة بنتى

بدرية : بنتك بتحب همام .. امال هم حيتجوزوا امتى ؟

ام رزه : ابقى اسأليها

دقدق : باقول إيه يا اسطى حفلط

حفلط : قول يا اسطى دقدق

دقدق : هو كلب الهلباوى ده.. كلب عادى يعنى زى بقيت الكلاب؟!

حفلط : لا.. كلب عادى ايه؟ اسألنى انا بقى عنه .. ده انا اعرفه معرفه شخصية

دقدق : يا راجل!!

حفلط : امال .. والله من ساعة ما جابولى الكلب ده عشان اساوى له شعره.. وانا قولت عليه ابن عز

دقدق : يا نهارك اسود يا حفلط .. يعنى انت كنت بتحلقلى بالمقص اللى بتحلق بيه للكلب؟!

حفلط : وانت تطول.. ده بقى الكلب باشا

دقدق : باشا إيه وزفت إيه الله يخرب بيتك

حفلط : اهدى بس ما تتحمقش قوى .. انا ماحلقتلكش يا اسطى دقدق بالعدة اللى حلقتله بيها

دقدق : باحسب

حفلط : هم جابولى عدة جديدة مخصوص للكلب

دقدق : اشمعنى!

حفلط : اصلهم خافوا عليه ليتعدى من البنى آدمين .. مش باقولك ابن عز

شغته : طبعا ابن عز .. ده ماكانوش بياخدوله غير احسن حتة لحمه.. ولا انتوا كنتوا فاكرينه زى كلاب الشوارع.. اللى بيعملوا فرح لو شافوا حتة عظمة

زلطة : كلاب شوارع إيه يا معلم شغته.. اذا كنا احنا نفسنا مش لاقيين العظم

زقليطة : يا راجل ماتقولش كده.. لأ .. لقيينه.. بس عند الجزار (لشغته) ماتجيب حبة عظم يا معلم اعمل عليهم شوربة

شغته : امشى يا واد انت وهو بلا تلقيح جتت .. كل حاجة بالفوس

زقليطة : وهى فين الفلوس؟

شغته : الفلوس عند الصراف

زقليطة : والصراف عايز بيضة

زلطة : والبيضة عند الفرخة

عنطوظ : والفرخة عايزه قمحة

مرزوق : والقمحة عند التاجر

فتيحة : والتاجر عايز فلوس

شغته : والفلوس عند الصراف

سعدان : **(وهو يترنح)** برضه ماعرفتش الفلوس فين **(يعيدون الدوره مرة أخرى)**

سعدية : انتى شوفتيه يا ام رزه؟

ام رزه : مش فاكرة يا سعدية .. ما الكلاب كتير

سعدية : بيقولوا ان الهلباوى بيه كان جايبه من بلاد بره

ام رزه : والله يا بنتى ما بيجيش من الغرب حاجة تسر القلب

سعدية : ده بيقولوا انه بيهوهو بالانجليزى

ام رزه : ولسه ياما حيقولوا.. مش بقى معاه فلوس

سعدية : ما تيجى معايا نروح نشوفوا

ام رزه : اروح فين واسيب اكل عيشى..روحى انتى يا سعدية.. حكم انا عارفكى.. عايزه تعرفى كل حاجة

سعدية : طب ما اخد رزة معايا

ام رزه : مالكيش دعوه برزه

كستبان : تعرفوا ان انا اللى مفصل له آخر بدلة .. اكيد لما يشوفنى حيعرفنى

دقدق : طبعا حيعرفك.. ما انتوا شبه بعض **(الجميع يضحك)** ومش بعيد يطلع اخوك فى الرضاعة **(الجميع يضحك)**

كستبان : احترم نفسك يا دقدق .. يا نجار على ما تفرج

دقدق : وجب يا معلم كستبان .. يا ترزى الكلاب

شمباوى : الهلباوى مالقاش اوفى من الكلب .. عشان كده.. هلباوى ابو العز ماكانش بيعز غير الكلب ابو ديل بيهز يهز يهز

همام : انا لو اعرف انه حيكتب ثروته للكلب .. والله ماكنت عملت السلسله اللى طلبوها منى عشانه

حفلط : وفيها إيه يا اسطى همام .. عملت حاجة وخدت تمنها.. وكله أكل عيش

همام : اكل عيش للى زيك.. لكن انا لأ

كستبان : **(بهمس)** طول عمرك فقرى يا ابن الحداد

همام : بتبرطم تقول إيه يا كستبان؟

كستبان : باقول يعنى مش كل ماتقرالك كلمتين فى الجرنان تترسم بيهم علينا

حفلط : ياريت تيجى على الجرنان.. ده بيقرا كتب كمان

مروان : وده يزعلكوا فى إيه؟ .. ما تعملوا زيه.. على الاقل تعرفوا الدنيا فيها إيه

همام : سيبك منهم يا مروان.. دول مش فالحين غير فى الكلام وبس

حفلط : ليه.. هو انا مش باخد منك الجرنان بعد ما تقراه

دقدق : بتاخده عشان تمسح المرايات

جابر : يظهر اننا بقينا فى آخر الزمن يا اولاد.. الهلباوى ده اكيد اتجن فى آخر ايامه

مرعى : ولا اتجن ولا حاجة .. ماهو فى بلاد بره الكلاب لها قيمة

جابر : يا سلام!! وانت ايش دراك؟

مرعى : الدش .. امال يا وله.. ده فى بلاد بره فيه جمعيات اسمها جمعيات حقوق الحيوان

جابر : طب وحقوق الانسان؟!

مرعى : الانسان اللى هنا ولا اللى فى بلاد برة؟!!

ربيع : وهى جت على حكاية الكلب.. ما اللى بيعمله العمدة اسخم من اللى عمله الهلباوى

مروان : وليه ما تقولش انها اشاعة.. مطلعها العمدة ورجالته عشان يلهى الناس عن مصيبة ناوى يعملها

همام : ماتستبعدهاش عليهم.. لكن برضه مافيش دخان من غير نار

مروان : يا خبر النهارده بفلوس بكره يبقى ببلاش

زقليطة : بس انا برضه مش مصدق الحكاية دى يا زلطة

زلطة : ولا انا مصدقها يا زقليطة .. الهلباوى يكتب الفلوس للكلب .. ولسه ياما نشوف يا بلد

همام : يعنى إيه يا اخوانا .. يعنى انتوا راضيين عن اللى حصل ده؟!

بعض الاهالى : **(مروان وربيع وجابر ومرعى)** لا طبعا

كستبان : واحنا مالنا

همام : مالنا ازاى؟!.. يعنى راجل زى الهلباوى ده.. عاش طول عمره يعمل ثروته من الهبش والاستغلال ودم الغلابة.. ومافكرش يعمل خير مره واحدة فى حياته ..ولما يموت يكتب ثروته للكلب.. ده ياما خرب بيوت ناس .. الله يجحمه مطرح ما راح .. عاش كلب ومات كلب

شمباوى : ايوه ايوه يا همام يا حبيبى .. فيه ناس تعيش كلاب.. وناس تموت كلاب.. وناس زى الكلاب بتجرى ورا العز .. هلباوى ابو العز ماكانش بيعز غير الكلب ابو ديل بيهز يهز يهز

همام : يظهر انك العاقل اللى فينا يا شمباوى.. وبيقولوا عليك مجنون آل

شمباوى : كلب الباشا بقى باشا.. وبقى غرقان فى العز.. هلباوى ابو العز.. ماكانش بيعز.. غير الكلب ابو ديل بيهز يهز يهز **(تدخل رزه)**

رزه : هو فيه إيه يا امه .. والكفر ماله مقلوب كده؟

ام رزه : همام خطيبك.. عمال يجعجع.. عاملى فيها سبع البورمبة .. وفى الآخر ييجوا الغفر ياخدوه على دوار العمدة .. هو ما بيحرمش!

رزه : يا لهوى **(تجرى على همام)** فيه إيه يا همام؟

همام : يعنى حيكون فيه إيه يا رزه .. حاجة تفور الدم

رزه : يا حبيبى اهدى .. وسيبك بقى من اللى بتعمله ده

همام : كلام إيه ده يا رزه !!

رزه : بصراحة انا زهقت من نقرزة امى كل شوية .. انتوا حتتجوزوا امتى؟!.. انتوا حتتجوزوا امتى؟!.. هو شاف مطرح ولا لسه؟! .. وانا مش عارفه ارد عليها اقولها إيه ؟!

همام : قوليلها ان انا باشتغل ليل نهار.. وكل ما اجمع قرشين عشان اجيب حاجة.. الاقى سعرها زاد

رزه : ما انت برضه يا همام بتضيّع فلوس كتير على شرا الكتب.. انا مش عارفه لزمتها ايه؟!

همام : لزمتها ايه؟! لا يا رزه ماتقوليش كده.. القراية هى حياتى.. انا كان نفسى اكمل تعليمى.. بس لما والدى تعب.. اضطريت اسيب الدراسة واقف فى الورشة مكانه.. عشان اصرف على البيت

رزه : عارفه.. بس نفسى يبقى معاك فلوس كتير.. عشان نقدر نحقق اللى بنحلم بيه

همام : ازاى بس؟!

رزه : فرجه قريب

همام : فى زمن الكلاب اللى بقى معاها فلوس ماافتكرش

رزه : معلش يا حبيبى.. اصبر.. ان شاء الله ربنا حيفرجها

همام : وبعد ما يفرجها؟

رزه : نتجوز

همام : وبعد ما نتجوز؟

رزه : الله .. ماتكسفنيش بقى

همام : بحبك وانتى مكسوفه

رزه : وانا بحبك قوى يا همام .. ومافيش قوة فى الدنيا حتقدر تبعدنى عنك

همام : توعدينى

رزه : اوعدك .. مافيش فى الدنيا قوة عنى حتبعدك

شمباوى : الحب مكتوب ووعد.. ومين يغير المكتوب .. ومين يقدر يصون الوعد ويقدر يعدل المقلوب.. **(بسخرية مقلداً رزه)** بحبك يا همام

إظلام

مشهد٣

القصر

(منسى ورمانة وزعلوك حيث نجد زعلوك فى حالة هيستيرية يصرخ)

زعلوك : يا نهار اسود .. يا ليلة طين

منسى : فيه إيه يا زعلوك؟!

رمانة : مالك عمال تولول كده .. ده بدل ما تفرح!

زعلوك : افرح ازاى؟! .. دى مصيبة وحطت على دماغى .. اعمل إيه بالفلوس دى؟! .. ده انا لو اكّلت كلاب الكفر كلها فلوس.. عمر الفلوس دى ما حتخلص

منسى : والله امرك عجيب!!

رمانة : صحيح مش وش نعمه

زعلوك : الله يخرب بيتك يا هلباوى باشا .. ده انا ماباعرفش افك الخط

رمانة : ما هو انت لو كنت بتفك الخط.. ما كنتش بقيت بتاع الكلب.. وكان زمانك موظف محترم مرمى فى أى مصلحة مش لاقى تاكل

منسى : والله عندك حق يا رمانة

رمانة : جتها نيلة اللى عايزة خلف .. واحد مكانك كده.. كان زمانه فرحان ومظقطط.. وبيدور على بنت الحلال اللى تدلعه

زعلوك : وهى فين بنت الحلال دى؟

رمانة : ماهى قدامك اهه.. ولا اتعميت .. انت مش كنت عايز تتجوزنى ؟!

زعلوك : ما انا ياما جريت وراكى واتحايلت عليكى.. وانتى اللى ماكنتيش راضية

رمانة : كنت عبيطة وهبله.. وادينى عقلت.. وماحصلش حاجة.. احنا لسه فيها (**تقطع له تفاحه بالسكينة وتعطيها له**) خد يا زعلوك

(يسمع صوت نانى)

ص نانى : يعنى إيه .. أنا حاتجنن

زعلوك : يلا بسرعة قبل ماتيجى (**تضع رمانة السكينة والتفاحة**)

رمانة : انت خايف منها يا زعلوك؟! .. المفروض هى دلوقت اللى تخاف منك

زعلوك : دى ست عصبية ولسانها طويل.. خليكوا انتوا .. انا خارج **(يخرج زعلوك ووراءه منسى ورمانة بينما تدخل نانى ونصحى وحمزاوى)**

نانى : كل الثروة دى للكلب! .. طب وانا! .. انا اللى ضحيت بنفسى ودفنت شبابى.. واتجوزته وانا اصغر منه باربعين سنة؟!

حمزاوى : لا .. هم عشرين سنه بس يا نانى هانم

نانى : وانت حتعرف اكتر منى

نصحى : لا لا.. مالكش حق يا استاذ حمزاوى .. دى نانى هانم.. والله.. انا ما اديها ازيد من عشرين سنة .. دى لسه ورده بتفتح

نانى : **(فى دلع)** ميرسى يا نصحى

حمزاوى : يا نانى هانم اذا كنتى مستدعيانى عشان نتكلم فى حل للمشكلة.. يبقى نتكلم بموضوعية شوية.. وماتنسيش انك اتجوزتى الهلباوى باشا عشان فلوسه.. لا عشان جماله ولا عشان بتحبيه

نانى : طبعا اتجوزته عشان فلوسه.. امال حتجوزه عشان إيه يعنى.. الله يجحمه مطرح ما راح .. من أول ما اتجوزته وانا مستنية موته عشان اورثه .. واتحملت أرفه وبخله وعياه.. وفى الآخر.. يموت.. وآل إيه مااورثوش.. واطلع من مولد بلا حمص .. ويكتب ثروته كلها للكلب.. ده على جثتى **(تشهر سكينة تقطيع التفاح فى وجه حمزاوى)** فاهم

حمزاوى فاهم فاهم ..**(مشيرا للسكينة)** بس ابعدى دى

نصحى : لكن إيه اللى يخليه يعمل كده؟! .. ده كان بيحبك جدا **(يهمس لها)** بس مش اكتر منى طبعا.. انا باموت فيكى

نانى : كل الرجالة خاينيين

حمزاوى : مش يمكن حس باللى كان بينك وبين الأستاذ نصحى؟!

نانى : اخرس.. ده انا اشرف من الشرف .. نصحى إيه ده اللى ابص له

نصحى : اخرسى

نانى : **(تنهره فى حده وتحذير)** نصحى

نصحى : **(لحمزاوى)** اخرس

حمزاوى : انا ماجيبتش حاجة من عندى.. ده الكلام اللى كان متنتور فى القصر.. وأكيد هو نفسه كان عارف .. بس يمكن خاف م الفضيحة

نصحى : استاذ حمزاوى .. انت ليه عمّال تلت وتعجن فى الكلام زى الستات

نانى : **(تنهره فى حده)** نصحى

نصحى : عمّال تلت وتعجن فى الكلام زى الرجالة .. ركز فى المصيبة اللى احنا فيها

نانى : ايوه.. ركز فى المصيبة اللى احنا فيها.. وشوف طريقة آخد بيها ثروة جوزى.. فاهم.. ثروة جوزى

نصحى : قصدك ناخد **(وهو يشير لنفسه ولنانى)**

حمزاوى : قصدكم ناخد **(يشير لنفسه ولنصحى ولنانى)**

نانى : ماعنديش مانع.. بس خلصونى

حمزاوى : على بركة الله .. انا حاتصرف .. بس ارجوكم تتعاملوا مع زعلوك بطريقة كويسة

نانى : طريقة كويسة ازاى يعنى؟! .. ده خدام

حمزاوى : لا .. مابقاش خدام.. ده الوصى على الكلب وثروة الكلب.. ومن هنا ورايح المعاملة تتغير خالص.. لحد ماناخد اللى احنا عايزينه

نانى : **(متغصبة)** حاضر

نصحى : طبعا طبعا

حمزاوى : **(منادياً)** منسى

منسى : **(يدخل منسى)** نعم يا سعادة البيه

حمزاوى : شوف زعلوك بيه وخليه يشرفنا

منسى : زعلوك بيه؟! زعلوك اللى شغال معانا لمؤاخذه.. زعلوك بتاع الكلب ؟!

حمزاوى : ايوه ..خلاص.. من النهارده بقى زعلوك بيه

منسى : والله وروحت يا زعلوك بين الملوك

نانى : **(بعصبية)** بتبرطم تقول ايه؟ .. يلا روح اندهله بسرعة

منسى : حاضر يا ست هانم **(يخرج)**

حمزاوى : اهدى يا نانى هانم .. وزى مافهمتك

نانى : ماتخافش عليا.. ده انا نانى

(يدخل زعلوك)

زعلوك : أيوه يا ست هانم

نانى : زوزو .. تعالى يا زعلوكتى

زعلوك : زوزو !! زعلوكتى!! .. ده انا يا ست هانم ؟!

نانى : هانم إيه بقى .. انت خلاص بقيت واحد مننا .. هانم دى دمها تقيل .. قول لى يا نانى

زعلوك : لكن..

نانى : مالكنش

نصحى : زعلوك بيه فخر لينا كلنا

حمزاوى : الحقيقة يا زعلوك باشا .. الهلباوى باشا كان ذو نظرة ثاقبة .. وكان محقاً فى اختيارك الوصى على ثروة الكلب رامب

زعلوك : هو فيه إيه؟! .. ومالكم كده بقيتوا طيبين قوى .. ربنا يستر

حمزاوى : يا زعلوك بيه أنت مثال الأمانة

نصحى ونانى : مانة

حمزاوى : والشرف

نصحى ونانى : شرف

حمزاوى : والوفاء

نصحى ونانى : فاء

حمزاوى : والإنسانية

نصحى ونانى : نية

حمزاوى : والإخلاص

نصحى ونانى : لاص (**مشيرين بمعنى خلصنا بقى**)

زعلوك : انا مش فاهم أى حاجة من الكلام اللى بتقولوه .. كلمونى على قد فهمى يا ناس

نصحى : طيب .. فكرت حتعمل إيه بالثروة الكبيرة اللى انت وصى عليها؟

زعلوك : ما هى دى المصيبة .. دى حمل وامانة .. يا خيبتك التقيلة يا زعلوك

نانى : هو ده كان عشمى فيك.. ونعم الامانه

نصحى : اصيل يا زعلوك

حمزاوى : طبعا فيه ناس غلابة كتير

زعلوك : قوى

نانى : يرضيك كل الفلوس دى تبقى عند الكلب والناس مش لاقيه تاكل؟

زعلوك : لا مايرضينيش

حمزاوى : الناس مش لاقيه مدارس فى الكفر عشان تتعلم.. ولا مستشفيات فى الكفر عشان تتعالج .. يرضيك؟

زعلوك : لا مايرضينيش

نصحى : شوارع الكفر مكسرة ومافيش صرف صحى

زعلوك : ايه الصرف الصحى ده؟

نانى : يعنى مافيهاش مجارى .. ولا مش عارفها؟!

زعلوك : لا عارفها

حمزاوى : والترعة مافيش عليها كورنيش الناس تتمشى عليه ساعة العصارى

زعلوك : يعنى إيه كورنيش؟

نانى : رصيف يعنى بس ليه سور صغير

زعلوك : ايوه عارفه

نانى : يرضيك؟

زعلوك : لا مايرضينيش

حمزاوى : انا كنت عارف انه مش حيرضيك

نانى : وانا كمان يا زعلوكتى.. كنت عارفه قلبك الطيب الحنين

نصحى : انا بقى كنت متأكد

زعلوك : انا بقى مش فاهم حاجة.. يعنى انتوا عايزنى أعمل إيه؟

حمزاوى : انت مش حتعمل حاجة خالص

نانى : **(وهى تملس على شعره)** احنا اللى حنعمل كل حاجة

نصحى : احنا بس حنقدملك ميزانيات بالخير اللى حنعمله مع الناس .. والمشاريع اللى حنعملها لخدمة الناس.. وانت تمضى

زعلوك : امضى ازاى.. أنا ماباعرفش اكتب اسمى.. أنا بابصم

نصحى : ينفع يبصم يا استاذ حمزاوى؟

حمزاوى : وان ماكانش ينفع .. نخليه ينفع عشان خاطر زعلوك باشا

زعلوك : ربنا يقدرك على فعل الخير .. بس فيه سؤال يعنى.. الفلوس دى تعتبر فلوس الكلب .. لما نصرف الفلوس على اللى انتوا بتقولوا عليه.. الكلب يعنى حيستفيد ايه؟

حمزاوى : احنا حنقول للناس.. ان الكلب هو اللى قايل لنا نعمل كده

زعلوك : وهو الكلب بيتكلم؟

نانى : يا اخى افهم بقى.. احنا حنقول ان الكلب بيتكلم.. وانك انت اللى بتفهم كلامه وتبلغنا .. عشان الناس تحبه وتدعيله.. والخير اللى بنعمله يبقى ليه .. ويقعد له فى ميزان حسناته

حمزاوى : وبعدين يا زعلوك اهم شئ الخير اللى حنعمله .. ولا تبقى فلوسه ومايستفيدتش منها؟!

زعلوك : لا.. ده انا عايزه يستفيد قوى.. دى أمانه

نصحى : خلاص

زعلوك : بس تفتكروا الكلب حيبقى مبسوط؟

نانى : طبعا.. إلا مبسوط.. ده مافيش كلب معاه فلوس قبله عملها

زعلوك : عندك حق

نصحى : طمنا عليه .. هو عامل إيه؟ .. وليه ماجاش معاك؟

زعلوك : ده من ساعة ما عرف انه بقى غنى.. وهو متعنطظ.. وسايق التناكة ولا كأنه الهلباوى باشا

نانى : طول عمرها الكلاب بتعمل كده يا زعلوك

زعلوك : لا .. قوليلى يا زعلوكتى

نانى : بس كده.. يا زعلوكتى.. يا زوزو النوزو كمان نوزى **(منادية)** يا منسى

منسى : **(يدخل)** ايوه يا ست هانم

نانى : جهز لزعلوك بيه الأوضة اللى جنب اوضتى

منسى : امرك يا ست هانم

نصحى : **(فى غضب وغيرة واضحة)** لا .. ده كتير قوى

نانى : **(تذهب إليه)** بتقول حاجة يا نصحى؟

نصحى : ما خلاص.. اللى احنا عايزينة وصلنا له.. وحنعمل المشاريع عشان نقدر ناخد الثروة.. والميزانية لعبتى .. لزمته إيه بقى تبقى أوضته جنب أوضتك.. المفروض تراعى شعورى يا نانى

نانى : أولاً .. اسمى نانى هانم

نصحى : نانى هانم!

نانى : ثانياً.. اللى بينا شغل وبس

نصحى : إيه!! شغل وبس؟!

نانى : لو مش فاهم .. اندهلك الخدامين يفهموك

نصحى : للدرجة دى؟!!

نانى : يخرب بيت جمالك يازعلوكتى .. وايه السحر اللى فى عينيك ده

زعلوك : ماهى دى عينيه من زمان.. ولا اكون عشان غسلت وشى اتغيرت

نانى : من دلوقت كل حاجة فيك اتغيرت

زعلوك : ربنا يستر

ص رمانة : استنوا لما ادى الهانم خبر

(تدخل شملولة وزوجها وأولادها وشملول وأولاده)

شملولة : هانم مين!.. ده مال اخونا

شملول : أيوه مال اخونا

نانى : فيه إيه؟! ومالكم داخلين كده من غير استئذان؟!

شملولة : مالنا ! لأ مالنا ومال اخونا

شملول : **(يهجم على زعلوك)** بقى انت يا زعلوك الكلب تبقى وصى على ثروة اخويا!!

زعلوك : وانا مالى.. هو انا يعنى اللى وصيت نفسى

حمزاوى : (**حمزاوى يحول بين شملول وزعلوك**) اهدى يا شملول بيه

ضبش : (**يتحفز للمشاجرة ويهجم على زعلوك**) يا واخد قوتى يا ناوى على موتى

شملولة : (**فى حدة**) ضبش

ضبش : حاضر

نانى : (**تصرخ**) اتصل بالعمدة وشيخ الغفر يا استاذ حمزاوى.. دول جايين يتهجموا علينا.. عايزين يقتلونا

حمزاوى : اهدوا يا اخونا واسمعونى

عكشة : ماتهدا يا بابا.. واهدى يا عمتى.. وخلونا نسمع الأستاذ حمزاوى

حمزاوى : برافوا عليك يا عكشة .. تعالى جنبى هنا (**ينضم عكشة لحمزاوى**) .. دلوقت يا جماعة اللى حصل ده قانونى ميه الميه

ترمسه : بس لا يجوز الوصية بأكتر من تلت التركة

حمزاوى برافوا عليكى يا ترمسة.. بس اللى انتوا مش عارفينه.. ان العمدة موقع شاهد على الوصية.. وتوقيع العمدة فوق كل القوانين.. وده بند جديد تم اضافته لقوانين الكفر من اسبوع

ترمسة : لو ده حصل.. يبقى موقفنا ضعيف

حمزاوى : تعالى جنبى يا ترمسة (**موجهاً حديثه للجميع**) لكن احنا نقدر نتصرف.. وانتوا برضوا تستفيدوا

شملول : ايدنا على كتفك .. بس قول لنا ازاى؟!

حمزاوى : تعالى جنبى يا شملول بيه

شملولة : واضح ان الحكاية بتتطبخ

مغاورى : اصبرى يا ماما.. اكيد حينوبنا من الحب جانب.. اجى جنبك يا استاذ حمزاوى؟

حمزاوى : قول لامك الأول

شملولة : (**لمغاورى**) لا ماتروحش

حمزاوى : احنا حنعمل خير كتير.. ومشاريع مهمه بناء على تعليمات الكلب

فتنه : هو الكلب بيتكلم؟!

حمزاوى : ما هو اللى لازم تعرفوه.. ان الهلباوى باشا كان عنده حق فى كل اللى عمله .. لان اتضح ان الكلب ده مش كلب عادى.. ده بيتكلم ويرقص ويغنى ومش بعيد يألف كتب .. والوحيد اللى بيفهم لغته.. زعلوك

شملولة : لا .. ده كلام فاضى

ضبش : دى تخاريف

حمزاوى : خلونا فى المهم.. اللى موافق يشتغل معانا فى مشاريع الخير يرفع إيده

مغاورى : فيه مقابل ولا مافيش؟

حمزاوى : طبعا فيه مقابل.. ومقابل كبير قوى قوى **(ينظر لشملول وأبنائه)** طبعاً انتوا معايا

عكشة : معاك

حمزاوى : **(لشملولة ومجموعتها)** وانتوا؟!

شملولة : احنا عايزين حقنا.. الميت فدان اللى فى زمام الكفر.. وإلا مش حنسكت

حمزاوى : كده انتوا بتحطوا العربية قدام الحمار .. يعنى مش معانا **(يشير لمداح وهو يحدث شملول)** الواد ده مش تبعكوا

عكشة : ايوه .. تعالى يا مداح **(ينضم مداح لشملول واخوته)**

حمزاوى : على بركة الله

اظلام

مشهد٤

السوق

(شملول ومداح وعكشة وترمسة ونصحى وحمزاوى يقومون بتوزيع النقود والأقمشة والملابس على الأهالى بينما تقف نانى تراقب ردود أفعال الأهالى وبجوارها زعلوك وقد تغيرت حالته)

عكشة : **(يعطى رزمة نقود لمرزوق)** خد يا مرزوق الكلب باعت لك المبلغ ده

مرزوق : لازم عارف ان انا صاحب عيال.. ربنا يستره ويزيده من نعيمه

مداح : **(لعنطوظ)** خد يا عنطوظ الفلوس دى من الكلب

عنطوظ : كلب!! لا لا.. انا ما اخدش فلوس من الكلب

مداح : ماتتعنططش قوى كده وانت مش لاقى تاكل

عنطوظ : لا.. ده انا اتعنطظ ونص.. آل كلب آل!

نصحى : خد يا فتيحة وادعى للكلب

فتيحه : الله!! وهو الكلب بيتكلم!!

عكشة : **(يأخذ منه النقود)** لأ ما بيتكلمش

فتيحة : **(يقوم بخطف النقود من يده)** ده انا باضحك معاك .. ده بيتكلم سبع لغات

نصحى : طب ادعى له

فتيحة : ربنا يكتر فلوسه

شملول : **(لسعدان)** خد يا سعدان شبرق نفسك الكلب بيصبح عليك

سعدان : اجدع صباح لاجدع كلب .. عليا النعمه الكلب ده صاحب مزاج عالى قوى

نصحى : خد يا ربيع حاجة بسيطة من الكلب

ربيع : وهو الكلب يدينا بتاع إيه؟! إذا كان العمدة نفسه ماعملهاش

نصحى : انت مالك ومال العمدة.. احنا دلوقت فى الفلوس.. رزق وجايلك حتاخده ولا مش حتاخده

ربيع : وانت متزرزر ليه؟! هى فلوسك ولا فلوس الكلب

نصحى : لا فلوس الكلب

ربيع : خلاص هاتها

مداح : **(يعطى النقود لجابر ومرعى)** خد يا مرعى وانت كمان يا جابر

مرعى : يدوم العز

جابر : **(لمرعى)** برضه انت مصدق الحكاية

مرعى : وماصدقش ليه ماالفلوس معانا اهه .. فلوس دى ولا مش فلوس .. ده يثبت ان الكلب ده محترم

جابر : برضه مش خايله عليّ الحكاية دى يا مرعى

مرعى : لك حق ما انت مابتتفرجش ع الدش .. ده فى بلاد بره.. الكلاب بتمثل أفلام أجدع من أجدعها ممثل

جابر : ياجدع الدش حاجة واللى احنا فيه حاجة تانية

مرعى : ولا تانية ولا تالته.. اقولك .. عايز تفهم؟

جابر : ايوه يا مرعى عايز افهم

مرعى : اشترى لك دش

حمزاوى : خد يامروان فلوس تجيب لك ييجى ميت كتاب.. حكم الكلب عارف انك بتحب تقرا زى همام

مروان : طول عمرها البنى ادمين هى اللى بتعطف ع الكلاب.. لكن عمرى ما شوفت كلاب بتعطف ع البنى آدمين

حمزاوى : ده فى الكتب بس.. لكن فى الحياة كل شئ جايز

مروان : وانا ماتلزمنيش فلوس الكلاب

حمزاوى : عموما لو فكرت حقك محفوظ

ترمسه : **(لبدرية وهى تعطيها ملابس وفلوس)** هيصى.. هدية من الكلب

بدرية : سلمى لى عليه وبوسيهولى من هنا ومن هنا

ترمسه : يوصل يا بدرية

بدرية : وقوليله ان انا بحبه قوى.. وياريت تجيبى لى منه صورة

ترمسه : ليه حتعملى له عمل؟!

بدرية : لا حاعلقها جنب السرير

سعدية : وانا الكلب ما افتكرنيش

ترمسة : وهو يقدر ينساكى يا سعدية **(تعطيها ملابس ونقود)**

سعدية : باقولك إيه يا ترمسه.. ماتخدنيش معاكى اشوفه

ترمسة : بعدين يا سعدية.. اصله مشغول قوى الأيام دى

شمباوى : المال عمى العينين .. لكن الحقيقه فين

نصحى : **(لحفلط)** خد يا حفلط حاجة بسيطة كده من الكلب

حفلط : والله.. انا من ساعة ما حلقت له قولت عليه ابن اصول

نصحى : ده من اصلك

حفلط : يا سلام على نباهته.. كنت وان باحلق له اقول له دماغك يمين يجيبها يمين.. دماغك شمال يجيبها شمال.. وللأمانه عمره ماوطى.. كنت انا اللى باوطى.. امال.. ده الكلب باشا .. وحياة ابوك يا استاذ نصحى السلام امانه .. ده واحشنى قوى

نصحى : يوصل يا حفلط

كستبان : انا واثق يا استاذ حمزاوى انه اول ما يشوفنى حيعرفنى على طول

حمزاوى : طبعا وهو الكلب بينسى حبايبه **(يعطية نقود)**

كستبان : يا سلام عليه وهو بيقيس البدلة.. جمسه جسم مانيكان.. والله.. باشا باشا يعنى .. إيه رأيك.. اجهزله بدلتين جداد؟

حمزاوى : جهز له يا اسطى كستبان

ترمسه : خدى يا ام رزه حتة القماش دى

ام رزه : والنبى يا ترمسة الكلب ده بيفهم .. ومابعتش لرزة ؟

ترمسه ودى حاجة تفوته .. حاجة رزه اهه

شملول : خد يا معلم شغته عشان تبقى توضب اللحمه اللى بتبعتهاله

شغته : اسأله يا استاذ شملول.. ده انا بابعتله انضف حاجة .. يدوم العز.. ربنا يعليك كمان وكمان

شملول : شكرا يا معلم

شغته : الدعوة دى مش ليك

شملول : امال لمين؟

شغته : للكلب

نانى : **(لزعلوك)** شايف الناس مبسوطة ازاى

زعلوك : ان شاء الله ربنا حيكرمك آخر كرم .. خلى بالك.. الكلب ده وفى قوى.. عمره ما حينسى اللى بتعمليه عشانه.. ده بيحبك قوى

حمزاوى : **(للشيخ فتاوى وهو يعطيه رزمة من النقود)** خد يا شيخ فتاوى ولا تنسانا من الدعاء

فتاوى : ان شاء الله ربنا حيكرمه آخر كرم

حمزاوى : بركاتك يا شيخ فتاوى

فتاوى : انا لسه امبارح شايف له رؤيه انما إيه.. حلوه قوى

حمزاوى : خير يا شيخ فتاوى

فتاوى : خير اللهم اجعله خير .. شوفت الكلب رامب ده وهو هالل عليه.. وشه منور.. وشعره ابيض فى ابيض.. وقدامه عضماية بيضة.. أول ما مسكها ببقه.. اتحولت لدهب

حمزاوى : لا اله الا الله

فتاوى : ايوه .. ما هو ده كلب مولود وفى بقه عظمة دهب

حمزاوى : خد المبلغ ده كمان يا شيخ فتاوى .. وياريت بلاش حكاية ان الكلاب بتنجس وتنقض الوضوء

فتاوى : يا استاذ حمزاوى ده كلب عايش فى قصر.. حتجيله النجاسة منين .. الكلام ده ينطبق على الكلاب الضالة اللى ماليه الشوارع

حمزاوى : ما بلاش الكلاب خالص.. احسن يطلع فيهم واحد من قرايبه

فتاوى : عندك حق .. ازاى فاتتنى الحكاية دى

شمباوى : المال خلى الكل مال .. والكلب بقى سيد الناس.. وارقص للكلب فى دولته.. وبوس دماغه وجزمته

عكشة : **(لزقليطة)** خد الكلب بيسلم عليك

زقليطة : نفسى ابوسه **(وهو يقبل الفلوس)** ده واحشنى قوى

مداح : **(لزقلط)** خد الكلب بيحبك

زقلط : وانا باحبه اكتر والله.. حناكل لحمه يا ولاد .. ربنا يخلى الكلب

عنطوظ : باقولك إيه يا مداح .. الفلوس دى قرض ولا منحة؟

مداح : ولا قرض ولا منحه.. الفلوس دى عشان الكلب بيحب الكفر

عنطوظ : **(وهو يريد ان يأخذ الفلوس)** بس حكاية الكلب دى....

مداح : يا عم عنطوظ.. هى فلوس الكلب آه.. بس انا اللى باديهالك

عنطوظ : اه.. اذا كان كده معلش **(يأخذ الفلوس)**

نصحى : (لدقدق) خد يا اسطى دقدق

دقدق : بس الكلب قالك ادى الفلوس دى للاسطى دقدق؟

نصحى : امال انا اللى جى من نفسى!!

دقدق : بصراحة مش مريحانى الحكاية دى

نصحى : **(يأخذ منه النقود)** خلاص مدام مش مريحاك ماتاخدهاش

دقدق : **(يأخذ النقود مرة اخرى)** يا اخى باخد وادى معاك فى الكلام.. انت مالك حمقى كده وخلقك ضيق

نصحى : ما انت عين فى الجنه وعين فى النار

دقدق : قلة المال هى النار.. ده ما فيش اجدع من الكلب

(تدخل رزه)

امرأة : انتى فين يارزه تعالى خدى نصيبك

ام رزه : **(تعطى رزة الفستان والنقود)** خدى يا رزة .. الكلب باعتهم لك

رزة : يا حلاوة يا اولاد (**تذهب إلى همام**) مش قولت لك حتتعدل يا همام

همام : ارمى اللى فى ايدك ده يا رزه .. الكلاب ما بيدوش حاجة ببلاش

رزة : تقصد ايه؟

همام : كل حاجة وليها تمن

رزة : لكن ده رزق وجالنا

همام : الرزق ربنا بيبعته يا رزه لما ناخد بالأسباب ونشتغل .. الهدوم اللى عليكى أجمل بكتير من هدوم الكلب

رزه : حاضر يا همام

(**تذهب إلى أمها وتعطيها النقود والفستان**) خدى يا امه همام مش راضى انى اخدهم

ام رزة : يعنى لا يرحم ولا يسيب رحمة ربنا تنزل .. على رأى المثل فقر وعنطظة

رزة : خلاص بقى يا امه

شملول : خد يا همام

همام : شيل الفلوس تانى يا أستاذ شملول.. ما تلزمنيش

شملول : حد يقول للنعمه لا؟!

همام : النعمه عمرها ما بتيجى ناعمه.. بتيجى بالشقى والعرق.. المال ده متغمس بدم وعرق الغلابه

شملول : ماتزودهاش يا همام

همام : انتوا اللى زودتوها قوى.. واكيد الكلب ده عايز حاجة من أهل الكفر

شملول : وهم اهل الكفر حيليتهم حاجة!

همام : حيليتهم روحهم اللى مش حتقدروا تشتروها بالفلوس

شملول : ما انت شايف الناس كلها قدامك اهه فرحانه

همام : بيتهيألك.. مسيرهم يفوقوا

شمباوى : هوهوهو هوهوهو.. الكلب باشا واكل الجو

(يدخل منسى ورمانة بعربة يد محملة بشنط الزيت والسكر)

عكشة : الزيت والسكر يا اهل البلد

(جميع الأهالى يلتفون حول العربة بينما يقوم حمزاوى وحاشيته بتوزيع الشنط عليهم)

(الأهالى فى امتنان يدعون للكلب)

(يدخل العمدة ومعه الغفر)

العمده : **(لنانى)** هه يا ست هانم.. انا شايف أهالى الكفر منعنشين كده وفرحانين

نانى : ولسه يا عمده

العمدة : ازيك يا وله يا زعلوك **(زعلوك يتجاهل العمدة)**

نانى : العمدة بيكلمك يا زعلوك بيه

العمدة : ازيك يا وله يا زعلوك بيه

زعلوك : **(بعظمة)** اهلا يا عمدة.. ادى العمدة نصيبة يا حمزاوى زى الكلب ما قالك

حمزاوى : خد يا عمده **(يعطيه رزمة نقود)** الكلب بيعزك قوى

العمده : ابن اصول .. طب والحاجات اللى بيوزعوها دى! **(مشيرا لشنط الزيت والسكر)**

نصحى : فيه عربية راحت لك على الدوار يا عمدة.. عشان الغفر وحبايبك

العمدة : ولزومه إيه التعب ده بس .. وحياتك تشكر لى سيادة الكلب.. وتقول له.. انا مستنى زيارة جنابه فى أى وقت

حمزاوى : ان شاء الله يا عمده .. وعايز ابشر أهالى الكفر ان الكلب أمر بعمل مشاريع كتيرة لأهل الكفر .. وفيه خير كتير

الاهالى : **(تهتف)** يعيش الكلب رامب . . وخير الكلب رامب

مروان : عاجبك اللى بيحصل ده يا همام.. هى حصلت يدعوا للكلب

همام : وهى الكلاب حييجى من وراها خير يا بلد .. ومالكم اتسعرتوا ع الفلوس من غير حتى ما تفكروا .. مافيش حاجة ببلاش

الاهالى : الفقر وحش.. عايزين ناكل لحمة .. حيحصل إيه يعنى .. احيينى النهارده

العمده : ما تتلم يا وله وتقصر الشر وتدعى للكلب

همام : الشر مالى البلد يا عمده .. مابقاش الا الكلب عايزنى ادعيله .. والله لما يموت

العمده : موتك تاخدك وتاخد اللى شبهك .. الكلب ده سيدك وسيد البلد كلاتها

همام : سيدك انت يا عمده.. لكن انا سيد نفسى.. وعمرى مااطاطيها لا لكلب ولا لعبد

العمده : يا سنه سوخه .. بترد عليه يا واد يا همام.. بتتجرأ وتعلّى صوتك قدامى يا ابن الحداد .. **(يضع يده على قلبه)** قلبى **(يسقط على الأرض)**

شيخ الغفر : **(يقوم بالقاء القبض على همام)** ده انت يومك مش معدى .. ده انت سنتك اسود من طين البرك

رزه : شيل ايدك انت وهو

همام : ابعدى انتى يا رزه.. مابياخدش الروح غير اللى خالقها

شيخ الغفر : خلى بنتك تتلم يا ام رزه

نانى : سيبه يا شيخ الغفر .. انا عايزاه فى القصر

شيخ الغفر : **(ينظر للعمدة)** ينفع يا عمدة؟

العمدة : **(يشير له برأسه علامة الموافقة وهو ملقى على الأرض)**

رزه : **(تصرخ)** همام

نانى : ماتخافيش عليه يا حلوة.. حابقى ارجعهولك

إظلام

مشهد ٥

القصر

نانى : إيه يا همام .. مين بس اللى مزعلك ؟

همام : ما حدش يقدر يزعلنى

نانى : طبعا .. وهو فيه حد يقدر يزعل همام الحداد (**تلف حوله فى إعجاب متفحصة عضلاته**) تشرب ايه؟

همام : ولا حاجة.. كفاية اللى احنا شاربينه

نانى : انا مش طرف فى اللى بينكم وبين العمدة (**تعطيه كأس**) خد اشرب

همام : مابشربش

نانى : انت بخيل ولا إيه؟! .. مع انك ابن بلد وشهم.. وولاد البلد مايكسفوش ست حلوة زيي

همام : خلصينى يا ست هانم ورايا شغل

نانى : طب ماتزقش .. كل أهالى البلد فرحانين ومبسوطين باللى الكلب عمله معاهم إلا انت ؟

همام : كل واحد مسؤل عن تصرفاته.. وانا حر.. أزعل أفرح أرفض.. أنا حر

نانى : طبعا حر .. بس انت شاب.. وعايز تكوّن نفسك ومحتاج المال!

همام : اللى ليه عقل ودراعات مايقولش لحد هات

نانى : **(فى محاولة لإغرائه والتقرب منه والتحرش به بينما هو يصد ويبتعد)** إيه رأيك لو تعيش هنا فى القصر

همام : وايه المناسبة؟!

نانى : شغل.. عايزاك تشتغل معايا.. بصراحة شاب زيك مايتسابش

همام : ماليش فى شغل القصور .. طول عمرى باحب الشارع.. وباحب الناس اللى فيه

نانى : حد يرفض يعيش فى قصر؟!

همام : مابقاش لها قيمة بعد ما عاشوا فيها الكلاب

نانى : حاعملك سيد الكفر ده

همام : مافيش سيد وعبد.. كلنا ولاد تسعه.. بس فيه بنى آدمين وفيه كلاب

نانى : لسانك طويل وعايز قطعه .. **(وهى تنظر إليه باشتهاء)** لكن شجاعتك وقوتك تغفر لك

همام : اللقمة اللى من غير عرق وشقى ماتتبلعش.. ولو أصحاب القصور بطلوا يسرقوا الغلابة.. مش حيبقى فيه حد فقير .. كده أنا اتأخرت على الورشة

نانى : طب اسمع (**وهى تلمس يده فى رفق**) عايزاك بإيديك الحلوين دول .. تعمل لى سور حديد حوالين القصر .. واللى حتقول عليه حاديك أضعافه

همام : آسف .. ماتعلمتش اصنع اسوار .. وفّرى فلوسك.. الشبع فى القلوب عمره ماكان فى الجيوب

نانى : (**بغضب**) انت إيه! مابتحسش!.. مابتفهمش! .. مش بنى آدم!!

همام : اهى دى الحاجة الوحيدة اللى املكها ومتأكد منها كويس .. انى بنى آدم

نانى : (**تصرخ فيه**) بره.. أخرج بره

(**يخرج همام**)

نانى : (**فى غل وغيظ**) طيب يا همام.. إن ماحرقت قلبك .. إن ماخليتك تركع زى اللى قبلك واللى قبلك.. إيه؟!.. ايه يا نانى؟!.. إيه بيحصل ده؟! .. ده انتى عمرك ماحطيتى عينك على حاجة غير لما خدتيها.. إن ماوريتك يا همام

زعلوك : (**يدخل زعلوك صارخاً فى فزع**) يا نانى .. الحقينى يا نانى

نانى : فيه إيه يا زفت؟!

زعلوك : مالك يا نانى؟

نانى : نانى هانم يا حيوان

زعلوك : هو فيه ايه؟! ومالك كده قلبتى زى الأول؟!

نانى : انطق عايز إيه اخلص

زعلوك : الكلب رامب!

نانى : ماله؟

زعلوك : مش لاقيه

نانى : يا نهارك اسود.. وانت ازاى تسيبه لوحده؟!

زعلوك : ما انتى اللى قولتيلى سيبه وخليك جنبى ماتسيبنيش

نانى : (**منادية**) يا منسى.. يا رمانة

(**يدخل الجميع**)

حمزاوى : خير يا نانى هانم؟!

نانى : رامب اختفى

الجميع : ايه؟!

نانى : اقلبوا القصر عليه .. يلا .. مستنيين إيه (**الجميع يسرع بالخروج**) استنى انت يا حمزاوى

حمزاوى : فيه إيه يا هانم؟! أول مرة اشوفك بالعصبية دى

نانى : بسبب اللى احنا فيه ده.. بسبب الكلب

حمزاوى : **(بذات مغزى)** انهى كلب؟!

نانى : الكلب اللى اختفى يا حمزاوى..وبلاش تلميحاتك المقرفة دى

حمزاوى : دى مؤامرة يا هانم

نانى : تقصد ايه؟

حمزاوى : الاختفاء تم بفعل فاعل

نانى : لازم نبلغ العمدة .. لازم يتصرف هو ورجالته.. ويشوفوا مين اللى عمل كده ويرجعوه.. لازم رامب يرجع يا حمزاوى .. والا حيتهد كل اللى بنعمله

حمزاوى : للأسف يا هانم.. عمدة الكفر تعيشى انتى

نانى : انت بتقول إيه ؟! إزاى.. وامتى؟!

حمزاوى : من نص ساعة بس جانى الخبر

نانى : ده إيه اليوم الاسود ده .. كل المصايب فى يوم واحد.. اتصرف يا حمزاوى.. برج من عقلى حيطير .. لازم رامب يرجع.. لازم يرجع

شملولة : **(تدخل شملولة)** مش حيرجع يا نانى

نانى : شملولة؟!

شملولة : ايوه شملولة اللى عايزه تاكلى حقها

نانى : انتى اللى خطفتيه؟!

شملولة : مش بالظبط .. هو اللى زهق منكم وعايز يآنسنا شوية

نانى : حقيرة

شملولة : مش احقر منك

حمزاوى : طلباتك يا شملولة هانم؟

شملولة : نص الثروة

حمزاوى : بس ده كتير

شملولة : تبقى الثروة كلها

نانى : انتى بتحلمى

شملولة : وماله .. من حقى احلم بمال اخويا

حمزاوى : بس دى مش طريقة تفاهم

شملولة : هو ده اللى عندى .. شاوروا نفسكم وابعتولى

نانى : آه يا نصابة يا حرامية **(تحاول التهجم عليها)**

حمزاوى : **(حمزاوى يمنعها)** ارجوكى يا نانى هانم تمالكى أعصابك .. **(لشملولة)** اتفضلى انتى يا شملولة هانم.. وان شاء الله حنتفاهم .. واكيد حنوصل لحل

نانى : وبعدين يا حمزاوى؟!

حمزاوى : نحاول نعرض عليها جزء من الثروة .. او نديها الميت فدان اللى فى الزمام اللى كانت طمعانه فيهم

نانى : **(بثقة وقد توصلت الى حل)** لا .. مش حاديها حاجة .. دى فلوسى انا .. ومش حافرط فى ولا مليم من هنا ورايح.. الا اذا كان حيجيب اكتر من قيمته

حمزاوى : مش فاهم؟! احنا فى مصيبة يا نانى هانم

نانى : صحصح يا حمزاوى.. لان الكلام اللى حقولهولك ده خطير ومهم

(يظهر منسى ولكنه يتوقف متلصصاً ليستمع)

حمزاوى : للدرجة دى

نانى : ماتقاطعنيش .. تلف الكفر انت ونصحى.. وتجيبولى كلب شبه رامب بالظبط

حمزاوى : كلب شبه رامب .. مش فاهم!!

نانى : مش مهم تفهم.. انت تنفذ وبس

حمزاوى : فهمت .. طب وحنقنع الناس ازاى ؟!

نانى : ومن امتى الناس بتعرف اللى بيدى .. الناس ما تعرفش غير اللى بتاخده

حمزاوى : يعنى مش حيفرق معاهم الكلب

نانى : اللى يفرق معاهم هو مال الكلب

حمزاوى : ممكن برضه

نانى : الشحات اللى بتديله حسنه.. بتبقى عينيه على إيدك وعلى اللى حتديهوله .. عمره ما بيبص لوشك .. دايما الإيد الممدودة راسها مطاطية

حمزاوى : فى دى عندك حق

(يظهر زعلوك ويهم بالدخول فيمنعه منسى ويجذبه بجواره)

نانى : اسمع اللى باقولك عليه وماتضيعش وقت

حمزاوى : طب وزعلوك؟!

نانى : زعلوك إيه ده اللى حنعمل له حساب .. زعلوك خلاص.. مش ناقص غير الورقة اللى قولت لك تمضيه عليها

حمزاوى : التفويض؟!

نانى : ايوه .. تفويض منه لينا بالتصرف فى كل ثروة الكلب

حمزاوى : وبعد مايمضى؟!

نانى : يرجع لمكانه الطبيعى مع الخدم .. او يغور فى اى داهية تاخده هو والكلب بتاعه

حمزاوى : انتى جنسك إيه يا هانم؟!

نانى : **(بثقة وغرور)** هانم..**(فى حسم آمرة)** يلا يا حمزاوى

حمزاوى : حاضر يا هانم

(يخرج حمزاوى ونانى بينما يدخل زعلوك ومنسى اللذان كانا يتلصصان على حديثهما)

زعلوك : دى اخرتها يا نانى! .. ليه يا نانى؟! .. تغدرى بيه ليه؟!.. تغدرى بيه ليه يا نانى؟!

منسى : اهدى يا زعلوك

زعلوك : اهدى ازاى .. دى كانت بتقول لى بحبك يا زعلوك .. بحبك يا زعلوكتى.. عارف يعنى إيه زعلوكتى؟! .. ده عمر ما حد قالهالى.. كانت بتحبنى يا منسى

منسى : وهو الحب بييجى فجأة يا زعلوك .. ما انت مرمى قدامها بقى لك سنين

زعلوك : امال إيه؟! .. انت ماتعرفش اللى كان بينى وبينها !

منسى : عارف كل حاجة يا زعلوك

زعلوك : ولما انت عارف.. تبقى أكيد عارف انها بتحبنى .. ولا تكون إيه يا منسى؟!!.. تكونش بتحب الكلب؟!

منسى : لا وانت الصادق.. بتحب فلوس الكلب

زعلوك : ده الكلب لو اكلته يومين.. يحفظ لك المعروف سنين.. وعمره ما يغدر بيك.. الناس حصل لها ايه؟!!

منسى : الناس كده من زمان يا زعلوك.. بس انت اللى كنت حابس نفسك مع الكلب

زعلوك : طب اعمل إيه .. اعمل إيه يا منسى؟!

منسى : اعمل عبيط .. كأنك ما سمعتش حاجة.. وماتمكنهمش من ثروة الكلب.. واوعى تمضى على حاجة

زعلوك : طب واللى مضيت عليه؟!

منسى : اللى مضيت عليه خلاص .. هم عملوا المشاريع للناس عشان يعرفوا يسرقوا .. بس على الله يشبعوا .. المهم اللى جى

زعلوك : بس دى قالت لى بحبك

منسى : فوق يا زعلوك .. فوق.. قبل ماتترمى مع الخدم.. سامع.. الخدم

زعلوك : بس دى قالت لى بحبك .. بحبك يا زعلوك.. وانا قولتلها بحبك يا نانى .. بحبك يا نانى

(يسمع صوت منسى بلاى باك وتمتزج كلماته بصوت منسى فى حالة هستيرية)

ص منسى : فوق يا زعلوك .. فوق.. قبل ماتترمى مع الخدم.. سامع.. الخدم

إظلام

مشهد٦

السوق

شمباوى : **(فرحا يرقص)** هيه هيه.. العمدة مات هيه

فتيحة : أول مره اشوفك فرحان يا شمباوى

شمباوى : العمدة ابو كرش يساع الكفر .. مات مات وراح القبر

حفلط : الله يرحمه كان رجل طيب

دقدق : ولا طيب ولا نيلة.. ده كان راجل كرشه واسع

شغته : يا اخوانا اذكروا محاسن موتاكم

همام : مش لما تكون ليه محاسن.. ده حتى محاسن اتجوزت

كستبان : هو الموت حد يفرح فيه يا همام.. ده حتى عيب عليك

همام : عيب على اللى زيك.. اللى بيمحلسوله يا ترزى الكلاب

كستبان : ماشى يا همام

عنطوظ : بيقولوا ابنه حيمسك العمدة.. أهو شباب برضه وكله طاقه

همام : وهى الحية حتخلف إيه غير تعابين يا عنطوظ

كستبان : تكونش انت اللى عايز تبقى عمدة يا همام؟!

همام : أنا لا عايز ابقى عمدة ولا شيخ غفر .. أنا عايز اشوف آخر للظلم .. لكن امتى بس

سعدان : مش مهم مين اللى يبقى العمدة.. المهم نلاقى الكيف

دقدق : وايش عرفك.. ما يمكن ابنه يمنع الكيف

سعدان : يبقى مش عايزينه

مرزوق : انا اول ما ابنه حيبقى عمدة.. حاقول له انا عندى عيال عايز االكلهم.. فك إيدك شوية

ربيع : عشم إبليس فى الجنه يا مرزوق

مروان : انتوا فاكرينها إيه.. بقرة حيورثها

همام : طبعاً بقرة.. لأ وإيه مليانة لحم ولبن.. مش ابوه كان بيحلبها.. يحلبها هو راخر

زقليطة : ابنه مين اللى يبقى عمدة!

زقلط : امال مين يا وله؟

زقليطة : انت عمرك شوفت العمدة وزع علينا مال ولا هدوم ولا زيت وسكر؟!

زقلط : لا

مرزوق : ولا عمره حصل

زقليطة : ولا ابنه حيعمل كده

زقلط : صح

مرزوق : عندك حق

زقليطة : اللى يبقى عمدتنا بصحيح.. هو الكلب رامب

زقلط : والله براوة عليك يا وله

جابر : براوة إيه ونيلة إيه .. لا طبعاً.. الكلب ما يبقاش العمدة

مرعى : ومايبقاش ليه يا جابر .. ده فى بلاد بره.....

جابر : **(مقاطعاً)** بلا بلاد بره بلا بلاد جوه.. داهية تاخدك انت والدش بتاعك

فتيحة : مش هم بس اللى بيقولوا كده يا جابر .. كل الكفر بيقول كده

سعدان : ياه .. الكلب حيبقى عمدة .. امال العمدة حيبقى إيه؟!

شمباوى : الكلب حيبقى عمدة.. هو هو هو

زقليطة : **(يقود الأهالى بالهتافات)** عمدتكم مين؟

الاهالى : الكلب رامب

زقليطة : وحبيبكم مين؟

الاهالى : الكلب رامب

(يخرج الاهالى بالهتاف للكلب رامب العمدة الجديد ماعدا همام وربيع ومروان وجابر)

(تدخل شملولة ومجموعتها بالكلب رامب)

ضبش : وآخرة اللعبة اللى بتلعبيها يا شملولة؟!

شملولة : حاتشوف يا ضبش

ضبش : انتى بتلعبى بالنار

شملولة : ما تكسّرش مقاديفى .. انت تعمل اللى باقول عليه وبس

فتنه : بابا عنده حق

شملولة : اخرسى

مغاورى : يا ماما انتى ماعرفتيش تساوميهم على الثروة.. لازمته إيه نصرّ ان الكلب يبقى معانا .. نرجعه أحسن .. وأكيد حيدونا جزء مش قليل من الثروة

شملولة : المال مال اخويا وانا احق بيه.. واللى منكم مش عايز حاجة مايأخدش

سهاد : نفرض نانى واللى معاها اصروا على موقفهم .. والناس اختارت الكلب رامب يبقى العمدة .. وطبعاً زعلوك الوصى على ثروة الكلب مع نانى.. فى الحالة دى حنعمل إيه؟

شملولة : حيبقى رامب العمدة .. وحنعمل من ورا المنصب اكتر من الثروة اللى معاهم.. ومش بعيد نصادر كل فلوسهم

ضبش : نانى واللى معاها مش ساهلين يا شملولة

شملولة : **(بحدة)** ضبش

ضبش : **(ثائراً)** بلا ضبش بلا زفت.. حتودينا فى داهية

(يدخل الأهالى بالهتاف)

زقليطة : عمدتكم مين؟

الاهالى : الكلب رامب

زقليطة : وحبيبكم مين؟

الاهالى : الكلب رامب

شملولة : اهه يا بلد.. الكلب رامب اهه.. هو ده العمدة..**(تحاول استعطاف ضبش)** قول يا ضبش عشان خاطرى

ضبش : رامب رامب العمدة رامب

شملولة وأولادها : رامب رامب العمدة رامب

(تدخل نانى وحاشيتها بالكلب شبيه رامب)

نانى : ماتصدقوهاش يا بلد.. دى بتضحك عليكوا .. اللى معاها ده كلب شبه رامب.. لكن مش هو .. رامب الحقيقى هو اللى بيحبكم.. وبيديكم المنح.. وبيوزع الفلوس.. وبيعمل لكم المشاريع.. هو ده رامب

شملولة : لا هو ده رامب

مجموعتها : هو ده رامب

نانى : لا هو ده رامب

حاشيتها : هو ده رامب

(يجرى زعلوك على رامب الحقيقى الذى مع شملولة)

زعلوك : **(يحتضن رامب)** رامب حبيبى

شملولة : شوفتوا يا بلد.. هو ده رامب الحقيقى

نانى : نصحى

نصحى : امرك يا هانم

نانى : ادى كل واحد من الأهالى مبلغ كبير زى ما امرك رامب

(نصحى ومجموعته يوزعون على الأهالى رزم النقود بينما يدخل شيخ الغفر ورجاله ليأخذوا نصيبهم)

فتيحة : ماتقولنا مين رامب فيهم يا شيخ فتاوى؟

فتاوى : ودى عايزه سؤال يا بلد .. اللى عنده المنفعة

مرزوق : **(يجذب زعلوك)** تعالى يا جدع انت.. رامب الحقيقى أهه**(مشيراً ناحية نانى)**

(الأهالى يهتفون لكلب نانى فى سعادة ويلتفون حوله وحول نانى وحاشيتها)

زقليطة : رامب رامب يحيا رامب

الأهالى : رامب رامب يحيا رامب

زقليطة : يعيش العمدة رامب

الأهالى : يعيش العمدة رامب

نانى : يا شيخ الغفر

شيخ الغفر : أوامرك يا ست هانم

نانى : اقبض على شملولة واللى معاها

شيخ الغفر : أمرك **(يقوم شيخ الغفر ورجاله بالقبض على شملولة ومجموعتها)**

حمزاوى : **(يجذب زعلوك من بين شملولة وحاشيتها)** تعالى رايح فين **(زعلوك متمسك بالكلب فيأخد حمزاوى الكلب من شملولة ويعطيه لشيخ الغفر)** توصل ده القصر

نانى : وانتوا يا كل أهل الكفر.. معزومين فى القصر بمناسبة تنصيب الكلب رامب عمدة للكفر

(الكل يهتف فى سعادة)

الاهالى : يعيش العمدة رامب.. يعيش الكلب رامب

شمباوى : رضيوا ان كلب يحكمهم عشان ياكلوا .. طب ما انا طول عمرى جعان.. بس ماقولتش للكلب يا سيدى.. يا سيدى هو هوهوهو

إظلام

مشهد٧

القصر

زعلوك : **(زعلوك يخاطب الكلب وهو ثمل وبيده زجاجة الخمر)** إفرح يا عم .. حد قدك .. والله وبقيت عمدة .. انت بقيت عمدة.. ده الهلباوى باشا بجلالة قدره ماطالهاش.. وانت بفلوسه بقيت عمدة.. كل الناس اختارتك.. طب وانا.. أنا إيه؟! زعلوك بتاع الكلب؟!.. ولا زعلوك بتاع العمدة؟!.. ده انا الوصى عليك وعلى الثروة.. انا زعلوك .. اللى ماكانش حاجة.. وهب بقى كل حاجة.. وهب بقى ولا حاجة **(يضحك)** نانى واللى معاها يا خدوا الثروة.. وانت تاخد العمودية .. وانا.. انا اخد بمبة .. افضل طول عمرى زعلوك.. لا حصلت المال ولا حصلت الكلب .. لا لا يا رامب .. لا .. انا العمدة .. أيوه .. أنا العمدة.. لا أنا زعلوك بيه.. لا لا زعلوك باشا.. لا لا لا أنا العمدة.. صح العمدة زعلوك .. طيب يا دنيا ان ماوريتك زعلوك حيعمل إيه **(يضحك)**

(تدخل نانى ونصحى وحمزاوى)

نانى : زعلوك!.. إيه اللى بتعمله ده؟!

زعلوك : ايه يا نانى .. لأ .. إيه يا نانى هانم .. **(يقدم لها الزجاجة)** تاخدى بق؟

نانى : ما باشربش

زعلوك : **(يصرخ)** كدابة **(بهدوء)** بتشربى.. امال مين اللى علمهالى؟!

نصحى : زعلوك بيه.. مافيش وقت.. النهارده حفل تنصيب رامب.. وزمان أهل الكفر جايين

زعلوك : طبعاً .. الكل لازم يحتفل بالعمدة .. وانا كمان لازم احتفل

حمزاوى : زعلوك بيه .. عايزينك بس تمضى لنا على الورقة دى

زعلوك : فيها إيه الورقة دى؟

نانى : فيها اللى فيها .. وانت من امتى بتسأل؟!

زعلوك : اخرسى .. من دلوقت .. من هنا ورايح لازم اسأل.. فاهمه يا نانى .. من غير هانم يا هانم

نصحى : ايه يا زعلوك بيه؟! انت فيه حاجة مزعلاك؟

زعلوك : لا لا لا لا .. خالص.. بالعكس انا فرحان ومبسوط .. بس الكلب رامب قال لى ماتمضيش على حاجة يا زعلوك .. آه .. هو قال لى كده ..لا لا لا افتكرت.. قال لى ماتمضيش على حاجة يا زعلوك بيه

نانى : انت حتستعبط.. هو الكلب بيتكلم !!

زعلوك : طبعاً بيتكلم .. امال مين اللى قال ندى الناس فلوس؟!.. ومين اللى قال نعمل لهم المشاريع.. مش الكلب!

نانى : الكلب ما بيتكلمش وانت عارف كده كويس

زعلوك : خلاص.. قولى لأهل الكفر الكلب مابيتكلمش.. ولا اقولهم انا ؟!

نانى : آه يا زعلوك الكلب

حمزاوى : اهدى يا نانى هانم .. كل حاجة بالهداوة .. **(لزعلوك)** اشرب واتبسط يا زعلوك بيه.. ولا يهمك.. انا مش عارف اشكرك ازاى على تربيتك العظيمة للكلب رامب.. رعايتك واهتمامك بيه هم اللى وصلوه للعمودية

زعلوك : قولها يا حمزاوى

حمزاوى : حمزاوى!!

زعلوك : إيه مش عاجبك .. خلاص قولها يا واد يا حمزاوى

حمزاوى : لا لا عاجبنى يا زعلوك بيه.. حاضر حاقولها

رمانة : أهالى الكفر وصلوا يا ست هانم

(يتوافد أهالى الكفر للإحتفال حيث يعم جو من البهجة والسعادة كل أرجاء القصر فى احتفال كبير بمناسبة تنصيب

الكلب رامب عمدة للكفر . يجلس الكلب على كرسى فى صدر البهو وحوله الحاشية نانى وزعلوك وحمزاوى المحامى ونصحى وشملول واولاده - مداح وعكشة وترمسه- وحفلط وكستبان وشغته ودقدق وأهالى الكفر ماعدا همام ورزه ومروان. تعزف الموسيقى ومطرب يغنى اغنية للكلب ترقص امامه راقصة حيث تميل على الكلب وهى ترقص الكل يهلل فى سعادة . رمانة ومنسى يوزعون الطعام والشراب على المدعووين)

حفلط : **(يلقى قصيدة مدح فى الكلب)**

كستبان : **(يلقى كلمة شكر وعرفان مليئة بالنفاق)**

عنطوظ : **(يقول شعر)**

نانى : **(تلقى لكل من ينافق رزمة من النقود)** الكلب مبسوط منك

زعلوك : اقعدى يا نانى وسيبينى اقول لأهل الكفر عمدتهم الكلب بيقول إيه

الأهالى : بيقول إيه يا زعلوك بيه؟

زعلوك : بيقول كلام مهم قوى وعايزنى اوصلهولكم يا أهالى كفر هوهو

الأهالى : **(لغط وهمهمات)** كفر هو هو!!

زعلوك : أيوه ..هو ده الاسم الجديد اللى اختاره العمدة للكفر.. من هنا ورايح الكفر ده حيبقى اسمه كفر هو هو ..ولازم تعرفوا ان الكلب مبسوط منكم كلكم .. وحيعمل لكم كل اللى نفسكم فيه

الجميع : **(هتافات للكلب)** يعيش الكلب .. يعيش العمدة.. يعيش عمدة كفر هوهو

زعلوك : **(يقترب من الكلب وينحنى وكأن الكلب يحدثه)** إيه؟! عايز إيه ؟!.. لأ ما يصحش

حفلط : فيه إيه يا سى زعلوك؟

زعلوك : اصله طالب طلب غريب قوى

كستبان : اللى يقول عليه ماشى .. ده عمدتنا وولى نعمتنا

حفلط : قول يا زعلوك بيه .. جنابه عايز إيه؟

زعلوك : عايزكوا .. تتعلموا لغته .. تهوهووا يعنى

زقلط : بس كده .. هوهو هو

الجميع : هوهوهو هوهوهو

زعلوك : **(يستمع للكلب مره أخرى)** لا لا .. ده كتير قوى يا عمدة

حفلط : فيه إيه يا زعلوك بيه .. العمدة عايز ايه؟

زعلوك : ليه شوية طلبات صغيرة .. بس مش عارف حتوافقوا عليها ولا لأ؟!

مرزوق : موافقين قبل ما تقول

كستبان : قول ماتخافش

زقلط : ده الكلب يؤمر

حفلط : عينينا ليه

مرزوق : ده لو طلب عيل من عيالنا مش حنقول له لأ

زعلوك : هو ده كان عشمه فيكم .. يعنى بلاش ان حد يشتم التانى ويقول له يا ابن الكلب

دقدق : ده اللى يقول كده.. يبقى ابن ستين كلب

زعلوك : كمان يا اخوانا.. ماينفعش العمدة يكون بديل.. واهل الكفر مايكونش ليهم ديل

زقليطة : يعنى ايه؟

زعلوك : يعنى تفصلوا هدوم بديل

سعدان : ونجيب فلوس منين للهدوم لمؤاخذه ؟

زعلوك : الهدوم والقماش والتفصيل وكل شئ على حساب الكلب .. مش كده وبس.. حمزاوى حيعدى على كل أهالى الكفر.. كل اللى ليه ديل حياخد مبلغ كبير

زقلط : (**يهتف**) يعيش الكلب

الجميع : يعيش الكلب..

زقلط : يعيش عمدة كفر هوهو

الجميع : يعيش عمدة كفر هوهو

(زعلوك الذى يجلس بجوار الكلب يتحرش برمانة)

رمانة : الله.. اختشى

نانى : فيه إيه يا رمانة؟

رمانة : ده الكلب بيتشاقى يا ست هانم

نانى : بيتشاقى!! (**بسخرية**) لازم عايز كلبه تونسه

زعلوك : مش شرط يا نانى .. ممكن نشوف له واحدة تونسه من أهالى الكفر

نانى : واحدة بنى آدمه يعنى؟!

زعلوك : طبعاً.. أمال يعنى حتبقى إيه .. كلبه ؟! ماخلاص.. ماعادش فيه فرق بين الكلب وبين أهل الكفر .. هم منه وهو منهم .. أمال .. مش عمدتهم!!

إظلام

مشهد٨

السوق

همام : ولسه ياما نشوف يا بلد

رزه : انت مستغرب ليه ؟

همام : ما هو بالعقل كده .. لبسهم لبس كلاب ماشى .. منع الشتيمة بالكلب ماشى.. لكن كلب يتجوز واحدة ؟!! اهو ده اللى مش ماشى

رزه : أولاً .. ماتقولش عليه كلب.. لأنه بقى العمدة

همام : كلب وابن ستين كلب

رزه : ثانياً.. ده مش جواز زى ما انت فاهم .. دى حتونسه بس .. شكل يعنى كده قدام الناس

همام : ياليلة طين .. كلام إيه اللى بتقوليه ده يا رزه .. ومين مجنونه توافق على كده؟!

رزه : المجانين كتير يا همام .. ده حيكتبولها عشر فدادين باسمها .. ده غير انها حيبقى ليها كلمة فى القصر .. تحكم وتؤمر وتجيب اللى نفسها فيه

همام : شامم فى كلامك ريحة دخان اقوى من دخان الكور

رزه : يوه يا همام .. يعنى مااتفكش معاك فى الكلام

همام : لا.. اتفكى يا رزه.. بس حاسبى لا تتفكى

رزه : اخص عليك يا همام.. كده برضه!

(يدخل الأهالى وقد تحولوا جميعاً إلى كلاب. كل منهم ينظر إلى ذيل الآخر ويضحك)

حفلط : مكتوبالك يا اسطى كستبان يا خياط.. تلاقيك خدت فلوس قد كده من ورا تفصيلك الهدوم ام ديل

كستبان : ما انت قوام قوام اخترعت قصة الكلب.. وتلاقيك عملتهم على قلبك قد كده

عنطوظ : **(يخرج وهو لم يكمل الحلاقة مخاطباً حفلط)** ما تيجى يا حفلط تكمل لى بقيت حلاقة الكلب

زلطة : يعنى احنا كده بقينا كلاب ولا لسه بنى آدمين ؟!

زقليطة : مش مهم احنا إيه .. المهم ناكل يا وله

جابر : يا سنه سوخة يا ولاد عمدتنا بقى كلب.. اودى وشى فين من قرايبى اللى فى البلاد التانية

مرعى : باقولك إيه يا جابر.. ماتعمل لجوء سياسى

جابر : يعنى إيه ؟

مرعى : يعنى تروح اى كفر من اللى جنبنا

جابر : انا مش حاسيب بلدى يا مرعى.. ان شا الله حتى لو بقى العمدة حمار

مرعى : انت بتقول فيها .. ده فى بلاد بره.. فيه جمعية اسمها جمعية الحمير

جابر : داهية تقطعك وتقطع الحمير والكلاب واليوم اللى شوفت وشك فيه

مرزوق : والله يا اولاد انا لو اعرف ان الديل دهه بيدفعوله فلوس.. انا كنت ركبته من زمان

سعدان : كل واحد يخلى باله من ديله

فتيحة : انا مش فاهم يعنى إيه غية العمدة يركب لنا ديول.. هو عشان هو كلب لازم احنا كمان نبقى كلاب؟!!

همام : قربت تفهم يا فتيحة.. احمد ربنا ان العمدة بتاعكم ماكانش الفيل ابو زلومة.. كان زمانكم كلكم مركبين زلاليم

(ربيع يحمل بقجة ويعتزم الرحيل من الكفر)

مروان : رايح فين يا ربيع؟

ربيع : مهاجر يا مروان.. لا انا حاقدر اعمل حاجة ولا حاغير حاجة.. ولا حابقى بديل زيهم

مروان : يبقى الحل انك تسيب الكفر؟!

ربيع : اسيبه لانى مش طايق اشوف المناظر دى

همام : كلام إيه ده يا ربيع ..طب ماانا ماركبتش ديل زيهم.. لكن مش ممكن استسلم ولا امشى واسيب لهم الكفر يبرطعوا فيه زى ما هم عايزين

ربيع : انت غيرى يا همام.. انت تقدر تستحمل لكن انا ماقدرش.. ربنا معاك.. اشوف وشكم بخير

مروان : مع السلامة يا ربيع

همام : ده خامس واحد يسيب الكفر.. وآخرتها يا مروان؟!

مروان : لازم الناس تفوق يا همام

شمباوى : كل واحد يخلى باله من ديله .. مش مهم مين عمدتنا .. بس نلاقى ناكل

سعدية : زى ما باقولك كده يا ام رزه

ام رزه : يعنى واحدة تونس الكلب ازاى؟

بدرية : تأكله.. تشربه.. تشوف طلباته .. تحمّيه.. تسرح له

سعدية : عمالين يلفوا الكفر.. ولا واحدة عجباهم

(تدخل نانى وحمزاوى ونصحى)

نصحى : انتى بتلعبى بالنار يا نانى

حمزاوى : همام مش حيسيبنا

نانى : واحنا مالنا.. حسابه حيبقى مع زعلوك

نصحى : انتى عايزه رزة عشان تخلالك السكة لهمام

نانى : برافوا .. برافو عليك.. عرفتها لوحدك .. ايوه يا نصحى.. عشان تخلالى السكة مع همام .. إيه.. عندك مانع؟ .. اصلى بحبه.. بحب همام يا نصحى .. ارتحت

نصحى : (فى ضعف ورجاء) طب وانا.. انا يا نانى.. انا اللى حبيتك .. وعملت المستحيل عشان ارضيكى

نانى : عشان ترضى نفسك.. وخدت اللى عمرك ماكنت تحلم بيه

نصحى : ده انا سيبت بيتى ومراتى وولادى واترميت تحت رجليكى **(يحاول ان يمسكها)**

نانى : اوعى ما تعصبنيش

حمزاوى : خلينا فى الشغل يا استاذ نصحى.. الكلام مامنوش فايدة

نانى : **(لبدرية)** تعالى يا حلوه

بدرية : ايه يا ست هانم عايزانى للكلب.. قصدى لجناب العمدة؟

سعدية : **(لنانى)** آجى انا كمان؟

نانى : **(لسعدية)** تعالى

بدرية : ايه الحكاية.. هو ناوى على اربعة يونسوه ولا إيه؟!

(تضحك)

نانى : اسمعينى انتى وهى.. الكلب شاف رزة وعجبته.. وبصراحة مصرّ عليها.. وهى زى ما انتوا عارفين ممكن ماتوافقش

بدرية : طب واحنا دخلنا إيه؟

نانى : **(تعطيها رزمة نقود)** تخلوها توافق

سعدية : رزة بالذات راسها ناشفه.. وطالعة فيها.. ولا كأنها بنت بارم ديله

بدرية : بلاش بارم ديله دى احسن الكلب العمدة يزعل

نانى : **(تعطيها رزمة نقود)** بالزن دماغها حتلين.. وفيه قد دول عشر مرات لو وافقت

بدرية : يا لهو بالى

سعدية : ده احنا نخطفهالك

(كستبان وهمام ودقدق)

كستبان : انت الوحيد اللى ما فصلتلكش يا همام

همام : ولا عمرك حتفصل لى يا خياط الكلاب

كستبان : ليه يعنى؟! كنت احسن مننا ولا احسن مننا ؟!

همام : كل واحد ادرى بحاله.. لما ديلك يقع نبقى نتكلم

دقدق : وطى صوتك يا همام.. الكفر اتملا جواسيس

همام : بقيت بتخاف يا دقدق .. من امتى؟

دقدق : من ساعة ما طلع لنا ديل

همام : وايه اللى رماك ع المر؟

دقدق : اللى امر منه .. انا قابل غصب عنى .. الحوجة مره

همام : ما فيش امر من الذل

دقدق : يا همام انا ماكنتش عارف ادفع اجرة الدكان

همام : واللى انت خدته باليمين.. صرفته بالشمال

(شغته وزلطة وزقليطة)

زلطة : هات بدول لحمة يا معلم

شغته : ما ينفعوش

زقليطة : ليه يا معلم؟

شغته : اللحمة زادت الطاق تلاته

زلطة : اشمعنى؟

شغته : الحالة الاقتصادية انتعشت والفلوس كترت.. يعنى لازم الأسعار تغلى

فتيحة : بس ده جشع

شغته : لم لسانك احسن ودينى اخرطك ع الأورمه.. ويلا بقى انت وهو من هنا

همام : اهدى يا معلم .. الناس معذورة .. حتبقى انت والزمن!

شغته : اعمل لهم إيه.. ناس مابتفهمش.. العمدة زود الضرايب.. وانا حادفعها منين.. من لحمى؟

همام : لا ما يصحش .. ادفعها من لحمهم!

شغته : سامعين

سعدان : انت صح يا معلم .. اذا كان الحشيش غلى.. يبقى اللحمه مش حتغلى

همام : **(للأهالى)** مش انتوا اللى اخترتوا الكلب عمدة .. اشريوا يا كفر هوهو

(رزة وبدرية وسعدية)

رزة : لا .. انتوا بتقولوا ايه؟! اروح القصر اونس الكلب

بدرية : يا بت افهمى.. ده انتى اللى حتبقى الكل فى الكل فى القصر.. تؤمرى وتتأمرى وتعملى اللى انتى عايزاه

سعدية : واللى حتقولى عليه حيتنفذ.. دى ليلة القدر واتفتحتلك

رزه : ولو برضة.. لأ .. انتوا بتقولوا إيه؟!!

بدرية : دول عشر فدادين غير الدهب واللبس والفلوس.. ده غير ان اللى حتطلبيه حاتخديه قبل ماتروحى

رزه : طب وهمام؟! ده لو عرف حيدبحنى

سعدية : همام حياله خطيبك.. لا هو جوزك ولا له كلمة عليكى.. وشكله كده عمره ماحيتجوز

بدرية : ياريت العمدة كان اخترنى

سعدية : ولا اختارنى

بدرية : بس هو عايزك انتى

سعدية : ودى فرصتك عشان تتشرطى

رزة : طب اشور امى

سعدية : **(بقرف)** شوريها

رزة : العمدة من دون البنات كلها اختارنى يا امه

ام رزة : قصدك الكلب

رزة : اهم الاتنين واحد

ام رزه : لا يا رزة

رزه : عايزه اشم نفسى بقى يا امه.. وارحمك من بهدلة الشارع دى

ام رزه : الشارع انا واخده عليه.. ما اشتكتلكيش منه .. اصبرى وربك حيفرجها

رزه : خلاص يا امه انا حاروح

ام رزه : حتروحى فين؟

رزه : القصر

ام رزه : طب وهمام؟!

رزه : زهقت من الفقر يا امه.. هو حرام انى اعيش.. انتى ليه مش عايزه تفهمينى؟

ام رزه : حد يسيب الراجل عشان كلب؟!

رزه : اسكتى يا امه

ام رزه : مش حاسكت .. انا اذا كنت بنقرزك واقولك حتتجزوا امتى.. ده عشان تنحرريه.. مش عشان تخسريه .. لكن همام مايتسابش يا رزه.. همام راجل .. والكلب اذا كان بقى عمدة هو فى الأول والآخر كلب.. لكن عمره ما حيبقى راجل .. ارجعى قبل ما تندمى يا بنتى

رزه : اسكتى يا امه بقى.. اسكتى.. اسكتى

(تخرج رزة وبدرية وسعدية)

ام رزه : الحق يا همام.. رزه راحت القصر

همام : انتى بتقولى إيه يا ام رزة؟!!

ام رزه : باقولك اللى سمعته.. الحقها يا ابنى

همام : رزة !! راحت تونس الكلب؟!!

ام رزه : مضحوك عليها يا ابنى

همام : لا يا امه .. انا اللى كان مضحوك عليه

ام رزه : الحقها يا همام

همام : الوقت فات يا ام رزه.. مابقتش تلزمنى

شمباوى : بحبك يا همام

همام : اسكت يا شمباوى .. اسكت

نانى : ما تسكت يا شمباوى .. إيه يا همام سلامتك

همام : **(ينظر إليها فى صمت)** أهلا

نانى : ومالك كده بتقولها من غير نفس؟

همام : المهم انى قولتها

نانى : لازم قلبك بيوجعك؟

همام : قلبى رجلى مالكيش فيه .. انتى عايزه منى إيه؟

نانى : انت عارف انا عايزه إيه

همام : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

نانى : بالحلال

همام : لا حلال ولا حرام يا ست هانم.. سيبينى فى اللى انا فيه

نانى : مش حاسيبك

همام : يعنى إيه ؟!

نانى : يعنى شارياك يا همام.. لانى بحبك.. الدور والباقى ع اللى باعتك

همام : اخرسى **(ويرفع يده ليضربها ولكنه يتوقف)**

نانى : ايه.. حتضربنى يا ابن الحداد .. باشارة من صباعى اخلى الغفر يقطعوك.. لكن معلش.. الصبر طيب.. وبرضة مش حاسيبك يا همام

إظلام

مشهد ٩

القصر

رزة : انا زهقت يا رمانة

رمانة : حد يزهق م العز يا رزة هانم

رزة : هانم!! على قد ما كنت بافرح بالكلمة دى .. بقت زى الشوك اللى بيجرّح فى روحى

رمانة : فيه إيه بس.. مالك؟

رزة : لا انا حاسه بحاجة.. ولا داريه بحاجة.. كل شئ حواليه مالوش طعم.. لا انا عارفه رايحة فين ولا جايه منين؟!

رمانة : لسه بتحبى همام ؟

رزة : همام.. وهو انا حبيت غيره.. ولا عمرى هاحب غيره .. همام ده عمرى.. روحى اللى مخليانى عايشه

رمانة : يعنى انتى كنتى عايزة الفلوس وعايزة همام؟!

رزة : ايوه يا رمانة .. كان نفسى اقرب البعيد.. واحقق حلمى ببيت يجمعنى انا وهو .. بس انا عارفه انه عمره ما كان حيوافق انى اشتغل فى القصر .. رغم ان حالته بسيطة واللى بيشتغل بيه ما بيكفيش

رمانة : للدرجة دى

رزة : واكتر .. همام راجل يا رمانة.. عارفه يعنى إيه راجل؟

رمانة : كنت عارفه زمان قبل ما اجى هنا.. بس دلوقت نسيت .. قلّبتى عليا المواجع يا رزه ..

رزة : انتى الوحيدة اللى ارتحت لك فى البيت ده.. عشان كده بافضفض معاكى

رمانة : طب اسمعى .. ما ترجعيله

رزة : ياريت يا رمانة

رمانة : وايه اللى مانعك؟

رزة : مش قادره اواجهه

رمانة : للدرجة دى!

رزة : الموت اهون عليّه من نظرة عتاب فى عينيه .. انا كسرته يا رمانة.. كسرته لما فضلت عليه كلب **(تبكى)**

رمانة : تعالى نكمل كلامنا جوه.. ماينفعش حد يشوفك وانتى فى الحالة دى**(تخرج رزة ورمانة)**

(تدخل نانى والحاشية)

شملول : اللى بيعمله زعلوك ده غلط يا نانى هانم

عكشة : الناس مخنوقة

مداح : كله بيشتكى

ترمسة : ما بقاش يدى الناس وبقى ياخد

نصحى : نانى هانم مابقتش فاضيه لنا.. خلاص فيه حاجات تانية شغلاها

نانى : وايه كمان يا نصحى؟!

حمزاوى : ممكن ما تتكلمش يا استاذ نصحى

نصحى : حاضر

نانى : لآخر مرة باحذرك يا نصحى.. لو نطقت بكلمة تانى فيها تلميح من قريب أو بعيد حيكون آخر يوم ليك هنا.. ومش بعيد يكون آخر يوم فى حياتك

حمزاوى : يا نانى هانم أرجوكى .. خليكى معايا .. زعلوك سحب البساط من تحت رجلينا.. وممكن بسبب قراراته العشوائية دى.. تطربق فوق دماغنا كلنا.. ارجوكى.. لازم تشوفيلنا حل

نانى : سيبونى لوحدى .. مش عايزه اشوف حد (**يهم الجميع بالإنصراف**) استنى انت يا نصحى

نصحى : تحت امرك .. ياه من زمان ما قعدناش لوحدنا .. فاكرة يا نانى؟

نانى : خد الحباية دى

نصحى : كمان مجهزة الحباية .. دى حتبقى ليلة.. تعرفى إيه اللى بيعجبنى فيكى؟

نانى : ايه يا نصحى؟

نصحى : دايما بتعملى حساب كل حاجة

نانى : صح

نصحى : **(يهم بتناول الحباية)**

نانى : **(تستوقفه بحدة)** استنى.. انت حتعمل ايه؟

نصحى : حاخدها

نانى : دى مش عشانك

نصحى : امال عشان مين؟

نانى : دى عشان زعلوك

نصحى : زعلوك!!

نانى : تحطهاله فى اى حاجة بيحب يشربها

نصحى : طب ليه؟!

نانى : مش شغلك **(بحدة)**

نصحى : بس الحباية دى شديدة جدا.. كفاية ربع

نانى : اسمع اللى باقولك عليه .. تحط الحباية كلها(**تصرخ فى وجهه**) يلا

نصحى : حاضر .. حاضر (**يخرج**)

نانى : (**منادية**) رمانة

رمانة : (**تدخل**) ايوه يا ست هانم

نانى : خلى ستك رزه تتشيك.. وتروح لعزوز بيه تجيبه هو ورامب.. عشان فيه ناس جايين يقابلوا العمدة رامب

رمانة : ناس مين يا ستى؟

نانى : وانتى مالك انتى .. يلا روحى

رمانة : حاضر يا ست هانم (**تخرج**)

نانى : كده تبقى قربت ساعة الحساب .. بكره يا زعلوك الكلب ترجع تانى بتاع الكلب .. اما انت يا همام.. مش حاخليك تتهنى لحظة واحدة فى حياتك .. انا يا همام اترفض؟! ومن مين.. من جربوع شحات زيك .. لازم اجيب مناخيرك الأرض يا ابن الحداد

ص نانى : انتى بتحبيه يا نانى

نانى : لا لا مابحبوش.. مستحيل

ص نانى : أمال حطاه فى دماغك ليه؟

نانى : ما اعرفش

ص نانى : عشان قال لك لأ ؟

نانى : برضه ما اعرفش

ص نانى : اوعى يا نانى.. اوعى تصحى قلبك.. الحب ضعف.. ضعف.. ضعف

نانى : قلبى مات من زمان.. مات مع أول حب وأول غدر وأول جرح **(تبكى)**

ص نانى : فوقى وامسحى دموعك اللى عمر ما حد شافها.. وماتنسيش إنك نانى

(تبدأ تتماسك وتمسح دموعها وتسترد عظمتها وقوتها)

(يسمع صراخ رزه)

ص رزه : ايه ده.. فيه إيه .. مالك يا زعلوك بيه

نانى : يبقى حصل **(تخرج مسرعة)**

(تدخل رزه تصرخ مذعورة ممزقة الملابس يطاردها زعلوك)

رزة : يا ناس.. يا هوه.. الحقونى

زعلوك : انتى خايفة منى ؟

رزه : اوعى تقرب لى .. إيه اللى حصل لك؟!.. فيه إيه؟! .. مالك بقيت زى الشيطان؟!

زعلوك : مالى ومال الكلب ومال الدنيا كلها تحت امرك .. انا باحبك يا رزه

رزه : حبك برص .. انا حاقول للعمدة

زعلوك : ما انا العمدة

رزه : لا الكلب هو العمدة

زعلوك : انتى صدقتى .. دى لعبه ضحكت بيها نانى على الناس وصدقوها .. وانا نفسى صدقتها

رزه : انت كداب .. سكران مش عارف بتقول إيه ولا بتعمل ايه

زعلوك : تعالى **(يحاول التهجم عليها. تدخل رمانة وتحاول تبعده عنها. تتخلص رزة من زعلوك وتضربه بقدمها اسفل البطن فى موضع حساس)**

رزه : **(تصرخ فى حالة هيستيرية)** ابعد

زعلوك : **(يصرخ وينحنى من أثر الضربة ويضع يديه على موضع الضربة من شدة الألم)** آه

(رمانة تساعد رزه على الهرب خارج القصر)

إظلام

مشهد ١٠

السوق

عنطوظ : الله يخرب بيتك يا عمدة الكلب .. خليتنا شبه الكلاب

فتيحة : لا وانت الصادق.. الكلاب احسن

مرزق : على الأقل عارفه إنها كلاب

دقدق : لكن احنا لا حصلنا الكلاب ولا البنى آدمين

زلطة : طب الولاد اللى حنخلفها.. حيلبسوا برضه هدوم بديل؟!

زقليطة : وليه ما تقولش حيتولدوا بديول جاهزة

بدرية : ده اتسعر

سعدية : ده طلع اسود من العمدة اللى قبله

حفلط : جرّى ريقنا بالفتافيت وبعدين منعها .. ده حتى مابقاش ييجى يحلق عندى

مروان : ولسه ياما فى الجراب يا حاوى

سعدان : لسه إيه تانى! ده انا قربت افوق

همام : وانت لسه مافوقتش .. امال حتفوق امتى؟!

شغته : اهو حالنا وقف.. ولا بقى فيه بيع ولا شرا

همام : امال انتوا كنتوا مستنيين إيه!! .. قبل ماتفكروا تاخدوا كان لازم تفكروا الف مرة فى التمن

كستبان : ماكفاية انت بتفكر وعامل فيها ابو العريف.. قول لنا بقى انت نعمل إيه؟

مروان : مش وقت تكسير المقاديف يا كستبان

همام : مش حاقدر اعمل حاجة لوحدى

شمباوى : مش رضيتوا ان كلب يحكمكم.. لازم تبقوا كلاب

دقدق : لا يا شمباوى لا.. احنا مش كلاب

عنطوظ : احترم نفسك يا شمباوى

جابر : (**لمرعى**) ماتقول لنا يا ابو العريف.. الدش ما قالكش نعمل إيه فى الوحلة اللى احنا فيها دى؟!

مرعى : قال .. قال ان احنا لو فكرنا فى اذية الكلب.. الجهات الخارجية حتتدخل عشان تحميه

جابر : واحنا مين يحمينا يا جالوص الطين؟!

مرعى : ربنا

جابر : الهى ربنا ياخدك ويريحنا منك

فتيحة : والحل يا همام؟

همام : الحل فى ايديكم

سعدان : ايدينا فاضية اهه مافيهاش حاجة

مرزوق : واحنا حيلتنا حاجة.. ده احنا ما حيلتناش اللضا

همام : حيلتكم انسانيتكم.. وروحكم.. وارادتكم .. ودى حاجات عمرها مابتموت.. موجوده جوه كل واحد فيكم.. بس انتوا اللى مش واخدين بالكم

دقدق : انا معاك يا همام واللى يحصل يحصل

مروان : وانت يا فتيحة ؟

فتيحة : معاك يا همام

جابر : وانا معاك

همام : احنا كده كده ميتين.. ماعادتش تفرق يا مروان

مجموعة همام : ايدنا فى ايدك يا همام

(تدخل رزة مسرعة لتحتمى بهام ويدخل فى اثرها مجموعة من الغفر)

رزه : الحقنى يا همام الغفر عايزين ياخدونى القصر بالعافية

همام : اللى حيقرب منها حاكسر ايده

شيخ الغفر : ابعد عن سكتنا يا همام

ام رزه : اوعى تتخلى عنها يا همام

همام : ماتخافيش يا ام رزه .. نهاية الظلم قربت

مروان : **(يتصدر فى المواجهة منضما لهمام)** مش همام لواحده اللى فى سكتكم يا شيخ الغفر

جابر : قسما بالله يا شيخ الغفر لو قربت ما حيحصلك خير

شيخ الغفر : يعنى إيه؟!

دقدق : يعنى كله إلا الشرف يا شيخ الغفر

مرزوق : هى حصلت الأعراض .. طب انى عايزك تقرب خطوة يا شيخ الغفر .. تعالى يا وله يا سعدان يا مسطول يا ابن روايح بتاعة المخروطة.. إيه حتقفوا تتفرجوا وتسيبوه لوحده

سعدان : بس ماتقولش مسطول.. انا خلاص فوقت يا عم مروزق

عنطوظ : اجى يا همام

دقدق : هو ده وقت تتعنطظ فيه يا عم عنطوظ.. ماتيجى

(ينضم بعض الأهالى لهمام بينما تدخل نانى وزعلوك والحاشية)

نانى : ابعد عن رزه وسيبها يا همام.. فيه بينا وبينها عقد واتفاق.. ما تتكلم يا شيخ فتاوى

فتاوى : العقد شريعة المتعاقدين

همام : اخرس يا راجل يا ضلالى يا اللى ما عندكش دين ولا ضمير

فتاوى : هى حصلت .. بتغلط فيه يا ابن الحداد

رزه : اللى ما يخافش ربنا.. ماحدش يخاف منه

همام : مش انت اللى قولتلهم سدوا بق الناس تتعمى عينيهم عن الحقيقة.. وفسرت آيات ربنا على حسب اهواءك.. وبقت الفتوى سلعة للى يدفع

نانى : انتوا واقفين تتفرجوا عليه وهو بيخطب.. فيه إيه؟!.. سحركم ولا ضحك عليكم؟!

همام : لمى كلابك وامشى يا نانى

نانى : **(للغفر)** انتوا مستنيين إيه؟!.. الكلب رامب العمدة عايزها

زعلوك : لا .. ما تصدقوهاش يا اهل الكفر.. دى لعبه وخالت عليكم ..الكلب مابيتكلمش.. هى اللى قالت لى اقول ان الكلب بيتكلم.. وقالتلى اعمل لكم مشاريع واديكم فلوس..عشان ماتشوفوش الحقيقة.. والحقيقة انها لعبة.. لعبة اتلعبت عليكم وعليّا.. وانا جاهل مااتعلمتش.. سنين عايش جوه القصر ما اعرفش غير الكلب..لا افتكرت.. اعرف حاجة تانية.. الإهانة والشتيمة.. ماكنتش اعرف الكدب والغدر والخيانة.. لكن اول مابقيت وصى على الثروة.. عرفت حاجات كتير .. عرفت الفلوس ممكن تعمل إيه.. والبركة فى نانى.. هى اللى بدأت اللعبة .. لكن

ماعملتش حسابها ان التلميذ ممكن يبقى استاذ .. وانا اتعلمت.. وكان لازم اكمل اللعبة للآخر

دقدق : يا ولاد الكلب

زقليطة : بقى هى الحكاية كده **(لزلطة)** يلا يا وله.. دى باينها حكاية كبيرة **(ينضمون وباقى الأهالى لهمام ومجموعته)**

نانى : ماتصدقهوش ده كداب .. ده اللى حاول يتحرش برزة ويعتدى على شرفكم

نصحى : لا.. زعلوك مالوش ذنب.. زعلوك اتضحك عليه.. نانى هى اللى خططت ودبرت.. وادتنى حباية احطهاله عشان مايبقاش فى وعيه ويتهجم على رزة

نانى : كداب.. ماحصلش.. كلكم كدابين.. كلكم خاينين مالكوش امان .. مستنى إيه يا شيخ الغفر؟!

همام : ابعد انت ورجالتك يا شيخ الغفر.. واديك سمعت بودنك .. حتى انت ورجالتك ركبوا لكم ديل

شيخ الغفر : **(يشير لرجالته بعدم التدخل)**

دقدق : يعنى ضحكتوا علينا وحولتونا كلنا كلاب!!

زعلوك : انتوا اللى حولتوا نفسكم لكلاب.. وقبلتوا تعملوا كل حاجة واى حاجة عشان الفلوس.. انتوا اللى من جواكوا كلاب..

انا بس اللى طلعتها بالفلوس .. اوعوا تلوموا حد غير نفسكم .. ده حتى الحب انداس تحت الرجلين.. ورزة باعت همام عشان الفلوس .. واللى قعد من شغله.. واللى اتجوز على مراته.. واللى واللى واللى.. كل ده انا كنت باتفرج عليه زى صندوق الدنيا

همام : لكن ده مش معناه انك ماغلطتش فى حق الكفر انت ونانى وحاشيتها

زعلوك : كل واحد مسؤول عن نفسه.. واللى غلط يتحاكم.. وبالقانون ولا إيه يا استاذ حمزاوى ؟!

حمزاوى : بس...

زعلوك : مابسش .. الهلباوى باشا كتب الثروة للكلب.. ودى امانة.. والامانة تترد لاصحابها .. وانتم اصحابها.. ايوه.. انتم اصحابها .. كل ثروة الهلباوى ابو العز ليكم يا اهل الكفر

دقدق : يعيش زعلوك بيه

الاهالى : يعيش زعلوك بيه

زعلوك : تانى حنهتف للفلوس .. انتو مااتعلمتوش

(يلتف الغفر حول نانى وحاشيتها ومحاصرتهم)

رزة : **(وهى تبكى)** سامحنى يا همام

همام : اسامحك على إيه ولا على إيه يا رزة .. اسامحك على الفلوس اللى جريتى وراها .. ولا على النفس الضعيفة .. ولا على الحب اللى دوستى عليه وانتى بتجرى عشان تونسى الكلب.. ولا على الحلم اللى اتحطم على اول صخرة تقابلنا .. طريقك غير طريقى يا رزة

رزة : لا ماتقولش كده يا همام .. انا عارفه انى غلطت.. ودى اول غلطة.. وحاتكون آخر غلطة

همام : كنت شايفك اقوى من كده بكتير.. وان مافيش موقف يقدر يهزك

رزة : خلاص يا همام انا اتعلمت.. وحياة الحب اللى بينا تسامحنى

ام رزة : عشان خاطرى انا يا همام.. دى رزة غلبانة وبنت حلال وبتحبك

همام : مسامحك يا رزه

شمباوى : **(ساخراً)** سامحنى يا همام .. مسامحك يا رزة **(ناظرا الى همام فى جدية)** ما تبقى انت العمدة يا همام

زعلوك : مش مهم مين يبقى العمدة .. المهم ان العمدة يكون إنسان

ستار

الوصية

وبساطة السهل الممتنع

دراسة نقدية بقلم الناقد الكبير/ أحمد هاشم.

فى نص "الوصية" يلتقط الشاعر والكاتب المسرحى المتمرس "محمد الصواف" تيمة فى غاية البساطة؛ ليشيد عليها بنائيًا عملاً مسرحياً يخطئ من يربط بين بساطة التيمة، وبساطة ماعالجه من خلالها.

أما التيمة فهى "الوصية"... مجرد وصية يوصى بها الملياردير "هلباوى أبو العز" لمن تؤول إليه كل ممتلكاته بعد وفاته، وهذا أمر عادى، كثيراً ما يحدث فى الواقع، أما غير العادى والمبتكر لدى "الصواف" هو فيمن تؤول إليه تلك الممتلكات، إذ يصدم المؤلف وعى متلقيه بغير المألوف فى واقعنا العربى، حين نكتشف أن تلك الثروة الملياردية تؤول إلى كلبه المدلل "رامب"، وهى حيلة يلجأ إليها المؤلف بكثير من الفطنة، والحس الفنى المتوهج لا ليدهشنا ولا ليصدمنا؛ بل ليلج عبرها إلى عوالم رحبة وإن كانت تتمحور حول مرتكزين أساسيين غير منفصلين:

المرتكز الأول: هو النفس البشرية فى أدنى صورها لدى بعض النماذج التى لا يتوفر لها السواء النفسى، والوعى الدرامى لدى المؤلف لا يجعله يتصدى لتلك النماذج فى تلك الصورة على امتدادها الأفقى، بل يأتى ذلك فى تفاوت واضح بين الشخصيات وفقاً لواقعها الاجتماعى، والثقافى، ومن ثم تتراوح الرغبات والدوافع، وهو، المؤلف، يتجاوز بذلك الوقوع فى خلع البعد الأحادى، والتنميط، ويكسبها التمايز حيث لا تعرف الدراما الشخصيات أحادية الأبعاد (سلبا أو إيجابا ــ شرا أو خيراً) ومثال ذلك مجموعة شخصيات القصر (الزوجة، شملول وأبناؤه، شملولة وزوجها وأبناؤهما، المحامى حمزاوى، نصحى) يتوافقون فى رغبتهم فى الحصول على أنصبة من الميراث، ومع هذا التوافق فى الهدف تتباين الدوافع، وحجم الأطماع، إذ تسعى الزوجة إلى الحصول على معظم الثروة إن لم يكن جميعها، والشقيقة تسعى إلى الحصول على: "الميت فدان اللى فى زمام الكفر"، بغض النظر عما إذا كان ذلك نصيبها الشرعى والقانونى فى الإرث من عدمه، والشقيق "شملول" يسعى للحصول على أى شئ بالتوافق مع "نانى" حتى لو كان على حساب شقيقته، والمحامى يطمح فى الحصول على نسبة غير محددة وفق قدرته على شرعنة وتقنين اللعبة القذرة التى يقودها، "نصحى" يطمع فى نصيب من الثروة بدون سند قانونى أو شرعى

يستند إليه، غير ما يراه هو كمكافأة لعلاقته غير الشرعية مع زوجة المتوفى صاحب الثروة، وكأنه يطلب مقابل خيانته مع زوجة المتوفى، الذى كان وليا لنعمته ومتخذا إياه مديرا لأعماله ليكشف المؤلف بذلك جانبا من أحط الجوانب فى منظومة تعقيدات تلك النماذج البشرية .

المرتكز الثانى : هو القدرة الفائقة فى المزج بين، والإحالة من الخاص إلى العام.. إذ أن المجموعة الأخرى من الشخصيات المتجمعة فى السوق (الحلاق، النجار، الجزار، السكير، أم رزة وابنتها، سعدية، بدرية، همام الحداد، وغيرهم) كل منهم يعانى الفاقة والعوز كممثلين للشريحة الطبقية الدنيا فى التراتب المجتمعى، كطرف نقيض لمجموعة القصر التى نجدها تتصارع بلا نبل بغية الإغتراف من الأموال التى لا تحصى من تركة الملياردير بينما مجموعة السوق فإن سقف أحلامها لا يتعدى مجرد توفير لقمة العيش، وما يستر البدن دون التخلى عن النبل الإنسانى سلوكيا، فهم لا يتورعون عن الالتفاف خلف "همام" حين يدركون نبل غايته فى مقاومته لنانى، ولا يتخلون عنه كذلك فى معركة دفاعه عن "رزة" التى تعرضت لمحاولة انتهاك شرفها، وتعرضه هو لهجوم الخفراء وشيخهم، فأمر شرف "رزة" لا يخصه وحده، ولا يخصها وحدها بل يخص الكفر كله، بل

ويعلنون انضمامهم إليه فى معركته ضد شراسة "نانى"، وفى ذات الوقت فهم، وإن كانوا ينتمون إلى المهمشين جميعا، فإنما يعود ذلك إلى نهب (أصحاب القصور) مما يؤدى إلى خلل فى عدالة توزيع الثروات؛ ليؤكد فى غير مباشرة على أن حالة العوز العامة الواقعة على مجموعة السوق ـــ وهى تمثل الأغلبية ـــ إنما تعود إلى نهم المجموعة الأخرى ورغبتها فى الحيازة والاكتناز، وليبرز دور العمدة ـــ كممثل للسلطة ورمز لها ـــ فى انحيازه المعلن دون مواربة للقلة على حساب الأغلبية، لتحقق الإحالة من الخاص إلى العام ليضيف بذلك، وبتقنية غير مباشرة، أبعادا تجعل من النص أكثر عمقا فى معالجته لموضوعه دون أن يتخلى عن البساطة أيضا، ودون أن ينحاز صوت المؤلف المتخفى خلف أفعال شخوصه، فهو يدين كل الأطراف . إذ تنهار مجموعة القصر وتتكسر تطلعاتها غير العابئة بالغير، ويتحقق ذلك مع صحوة الوعى بالواقع لمجموعة السوق التى تعلن التفافها حول الحداد "همام" صوت الوعى المستشرف لنهايات مصائر مجموعة القصر، وعلى رأسها "نانى" الباحثة طوال الوقت عن إشباع رغباتها الجسدية الملتهبة، وإشباع رغبتها دائمة التأجج تجاه الأموال والثروات، كما يدين بعض أشخاص السوق ليتضح عدم انحيازه لمجموعة دون أخرى ليتسم بالموضوعية، إذ نجد إدانته تلحق بـ "رزة" لضعفها أمام ما سيغدق عليها

من أموال، حين توافق على عملها كجليسة وأنيسة للكلب، حتى لو كان هدفها نبيلاً؛ إذ ترى أنها ستتخطى بتلك الأموال مشكلتها المادية الحائلة دون زواجها من "همام"، وبدلاً من أن تكتسب من "همام" وعيه، وثوريته على الأوضاع الشائهة والشائنة ـــ كأقرب الناس إليه ـــ ومن هنا أيضا يأتى عقابها ـــ دون غيرها ـــ أكثر قسوة.. فالعقاب يأتى على قدر الفرص المهدرة، وهى بالطبع "رزة" أهدرت فرصة اكتساب الوعى، ومن ثم القدرة على المقاومة لقربها من "همام"، لذا تكون محاولة اغتصابها بمثابة العقاب، وأيضا الصدمة التى تعيدها إلى عالمها ـــ عالم همام ـــ وناسها فى السوق، أما باقى شخصيات السوق فيستشعرون بالذنب، رغم أن الفاقة واحتياج تلبية الاحتياجات اليومية البسيطة هى سبب ما دفعهم لأخذ الأموال المغدقة عليهم من القصر، إلا أنهم أيضا يتخذون موقفا سريعاً وبلا تردد حين يكشفون حقيقة ما تسعى إليه مجموعة القصر التى تغدق عليهم أموال بسببها، ويؤجل المؤلف تحولهم إلى وقت اكتشافهم لمحاولة التعدى على شرف "رزة" إذ إن شرفها بمثابة شرفهم جميعاً، وأولاد البلد لا يفرطون فى شرفهم؛ فالشرف لازال أحد الأنساق القيمية التى يتمسك بها هؤلاء، وليكون تحولهم، ونبذهم لسلبيتهم، والانحياز الى المقاومة حين يتعلق بتهديد شرفهم، ومن ثم يتم ترسيخ تلك القيمة كأحد قيم البسطاء من غالبية

الشعب، وتجيئ فى ثنايا العمل وسياقه الطبيعى بعيدا عن فجاجة المباشـــرة، وليمحو ذلك الموقف النبيل منهم (مجموعة السوق) خطيئتـــهم العظمـــى باختيارهم للكلب أن يكون عمدة للكفر، ورضاءَهم السابق بالمذلة والهوان حين ينصاعون لتلبية أوامر الكلب واسترضائه، حتى لو لزم الأمر بتركيب ذيول فى مؤخرات ملابسهم، واتخاذهم لقصة شعره نموذجاً يتم محاكاتـــه، ونبذهم لتبادل الشتائم الكلبية (كأن يقول أحدهم للآخر يا ابن الكلـــب كتقليل من شأنه) .

ولا يتوقف الأمر عند ذلك لدى "محمد الصواف" فى نصه "الوصـــية"؛ بل يتلامس أيضا مع الواقع الذى أصبح عليه معظم رجال الـــدين الـــذين يمثلهم فى النص "الشيخ فتاوى" حين يقر من على المنبر فى خطبة الجمعـــة بنجاسة الكلاب، وحين توضع أكياس الأموال بين يديه يتراجع عن فتواه فى خطبة الجمعة التالية، ويستعد لنفى صفة النجاسة عن الكلب "رامـــب" دون الكلاب جميعاً، وينبهه أحدهم إلى صلة القرابة التى قد توجـــد بـــين "رامب" وأحد الكلاب الأخرى، ويدفن بين كفيه كيساً آخر من الأموال يسرع بلا تردد بنفى صفة النجاسة عن الكلاب جميعاً.. فبالأموال تبـــاع وتشترى الذمم والضمائر والقيم، والفتاوى الدينية أيضا مثلما كانت تباع

وتشترى صكوك الغفران حين يتخلى رجال الدين، أى دين، عن أدوارهم الحقيقية، ويحولونها إلى مجرد مهنة يحققون من ورائها مكانة اجتماعية، وسلطة ووسيلة ارتزاق يجنى من ورائها الكثير.

ويلجأ الكاتب إلى التكنيك التقليدى البسيط فى بنائه الدرامى لمرئيته "الوصية" ليس لعدم معرفته أو قدرته على تكنيكات أكثر حداثة، وأكثر تعقيدا، وإنما لانحيازه للبساطة فى طرح موضوعه ــ على الرغم من أهميته الكبرى ــ لتجيئ تقنيته فى المعالجة متسقة مع موضوعه، وطرحه الفكرى، لتجمع البساطة بينهما، واتساقا مع تلك البساطة أيضا يشكل المؤلف الفضاء المسرحى للنص من منظرين مسرحيين فقط (القصر / السوق) ليساهم بذلك فى بساطة الصياغة البصرية لهذا الفضاء عند تنفيذه كعرض مسرحى، ويكون النص فى كليته بسيطًا، ولكن بساطة السهل الممتنع؛ ليشكل نص "الوصية" واحداً من النصوص العربية الهامة فى مكتبتنا المسرحية.

أحمد عاشم

اعمال للمؤلف

- **صدر له**

صور على جدار الزمن	ديوان شعر (بالعامية المصرية)	١٩٨٩
لحظات ساخنة	مسرحية شعرية (بالعامية المصرية)	١٩٩٩
شيلوك ياهو	مسرحية (دليل النصوص الجزء الثانى)	٢٠٠١
استعماريكا	مسرحية(دليل النصوص الجزء الخامس)	٢٠٠٢
العملية ٠٠٧	مسرحية(دليل النصوص ج الثاني والعشرون)	٢٠٠٧
٥ مسرحيات كوميديا من فصل واحد	"سوق الأونطة – مجانين عاقلين جداً — اتنين ستات – مافيا بلاأفيا – توتو أوفسيت"	٢٠١٦

- **الأعمال المسرحية**

اسم العمل	المخرج	مكان العرض	جهة الانتاج
١- مدينة الأبواب السبعة	محمد حسن	بور فؤاد	قصور الثقافة١٩٩٨
٢- بعزائيكا	همام تمام	المنيرة/ جيزة	قصور الثقافة٩٩
	خالد الخربوطلي	ساحل سليم/ اسيوط	قصور الثقافة٩٩
٣- لحظة حب	ياسر صادق	مسرح السلام	مسرح الشباب٢٠٠١
٤- مشعلو الحرايق	د.عوني كرومي ٢٠٠٢	مسرح الهناجر	مركز الهناجر للفنون/ الأوبرا
		مسرح الرور ألمانيا	مثلت مصر في مهرجان الرؤية بألمانيا ٢٠٠٢/٩
٥- شايلوك ياهو	فهمي الخولي	الاسكندرية	النصر للسيارت٩٧
	محمد دياب	الغنايم/أسيوط	قصور الثقافة٢٠٠٣

٦- **استعماريكا**	محمد حسن	بورسعيد	هيئة قناة السويس٩٨
	محمد فتحي	المحلة الكبرى	قصور الثقافة٢٠٠٣
٧- **العملية ٠٠٧**	محمود الشوربجي	أبو تيج	قصور الثقافة٢٠٠٤
٨- **وحدي في المنزل**	بطولة/ أحمد بدير	السعودية	إنتاج سعودي ٢٠٠٥
٩- **مباراة ساخنة**	بطولة/ حسن مصطفى	السعودية	إنتاج سعودي ٢٠٠٥
١٠- **يا احنا يا همه**	مجدي الناظر	فيصل ندا	قطاع خاص ٢٠٠٦
١١- **برجوش دوت كوم**	مصطفى الصغير	السعودية	انتاج سعودى ٢٠٠٦
١٢- **بعزائيكا**	همام تمام	مسرح الغد	البيت الفنى ٢٠٠٩

- **أشعار مسرحيات ومسلسلات**

العمل	المخرج	مكان العرض	جهة الإنتاج
١- مسرحية نقول إيه	فهمي الخولي	مسرح السلام	البيت الفني٩١
٢- مسرحية الأرنب المغرور	فهمي الخولي	المسرح العائم	البيت الفني ٩٢
٣- مسلسل هدية لاما	حازم عبيس	التليفزيون	التليفزيون ٨٩
٤- مسلسل ترحال	مسعد فودة	التليفزيون	صوت القاهرة ٩٨
٥- مسلسل داليا وسمسم في بلاد العجائب	أسباني	A.R.T	تاميدو للإنتاج ٩٣
٦- مسرحية امس واليوم وغد	ياسر صادق	قصر١٥ مايو	قصور الثقافة٩٩
٧- اشعار مسرحية ميت راحة	محمد دياب	الوادى الجديد	قصور الثقافة٢٠٠٠
٨- اوبريت حابس الوحش	سيد البنهاوى	الفيوم	قصور الثقافة٢٠٠٢

٩- أشعار مسرحية كوخ الطيبين	زين نصار	- الأنفوشي -فاطمة رشدي	القومى للطفل٢٠٠٦
١٠- اشعار مسرحية الرسام الموهوب	زين نصار	مسرح متروبول	البيت الفنى٢٠١٥

- **المسرح العمالى**

م	العمل	المشاركة	المخرج
١	**خشب الورد**	اشعار ١٩٨٨	فيصل عزب
٢	**ملك الشحاتين**	اشعار ١٩٨٩	فيصل عزب
٣	**حارة الضحك**	اشعار ١٩٩٠	فيصل عزب
٤	**نقول طور**	اشعار ١٩٩١	فهمى الخولى
٥	**العب يا ميمون**	اشعار ١٩٩٣	فهمى الخولى
٦	**لعبة المنسر**	اشعار ١٩٩٥	فيصل عزب

٧	**دى مملكة**	اعداد واشعار ١٩٩٦	فيصل عزب
٨	**شايلوك ياهو**	تأليف واشعار ١٩٩٧	فهمى الخولى
٩	**استعماريكا**	تأليف واشعار ١٩٩٨	محمد حسن
١٠	**احلى الاحلام**	اشعار ٢٠٠٠	محمد كريم
١١	**عرس كليب**	اشعار٢٠٠٠	فهمى الخولى
١٢	**الناس اللى همه**	تأليف واشعار ٢٠٠١	صفوت حجازى

- **عروض استعراضية لفرق الفنون الشعبية (المسرح العمالى)**

م	العمل	المشاركة	المخرج
١	**جنون البشر**	تأليف واشعار ١٩٩٦	هشام جمعة
٢	**حزوقة**	تأليف واشعار ١٩٩٨	صفوت حجازى
٣	**بعزائيكا**	تأليف واشعار ١٩٩٩	خالد حسنى
٤	**فنون مصرية**	تأليف واشعار ٢٠٠٠	احمد يونس
٥	**القدس عربية**	تأليف واشعار ٢٠٠١	صفوت حجازى

- **كتابة سيناريو**

من الأهم	فيلم رسوم متحركة اخراج ايمان الشلتاوى١٩٩٢/ قطاع الانتاج
الحمامة المطوقة	فيلم رسوم متحركة اخراج ايمان الشلتاوى٢٠٠٢/ قطاع الانتاج
كفاح وبناء	فيلم تسجيلى

- **اعداد برامج**

برنامج تأملات	غناء أحمد الشبوري وسهير طه حسين اخراج مديحة الغنيمي إذاعة صوت العرب ١٩٩٠
برنامج أماني وأغاني	اعداد مجموعة حلقات القناة الأولى التليفزيون ١٩٩٥

- **كتابة الأغاني**

مئات الأغانى للمطربين والمطربات المصريين والعرب

تحذير

يحذر استغلال كل أو بعض هذا الكتاب دون أخذ موافقة كتابية

من المؤلف محمد الصواف

للتواصل مع الؤلف : ٠١١١٠٩٢١٠٩٦ - ٠١٠٠ ٥٣٠٧٤٠٤

Mohammedsawaf22@yahoo.com

Mohammedsawaf2@gmail.com